

لأبي بكر أحمد بن محمد

ابن هارون بن يزيد الخلال

المتوفى سنة ٣١١هـ

(٦-٧)

دراسة وتحقيق

الدكتور عطية بن عتيق الزهراني


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ

ح دار الراية للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخلال، أحمد محمد

السنة/ تحقيق عطية عتيق الزهراني - الرياض.

١١١ص؛ ١٧×٢٤سم.

ردمك: × - ٥٨ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٨ - ٥٩ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (ج٦)

١- العقيدة الإسلامية ٢- الخلافة ٣- أهل السنة ٤- القرآن - دفع مطاعن أ- الزهراني، عطية عتيق (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢٤٠ ٢٠/٠٩٣٠

رقم الإيداع: ٢٠/٠٩٣٠

ردمك: × - ٥٨ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

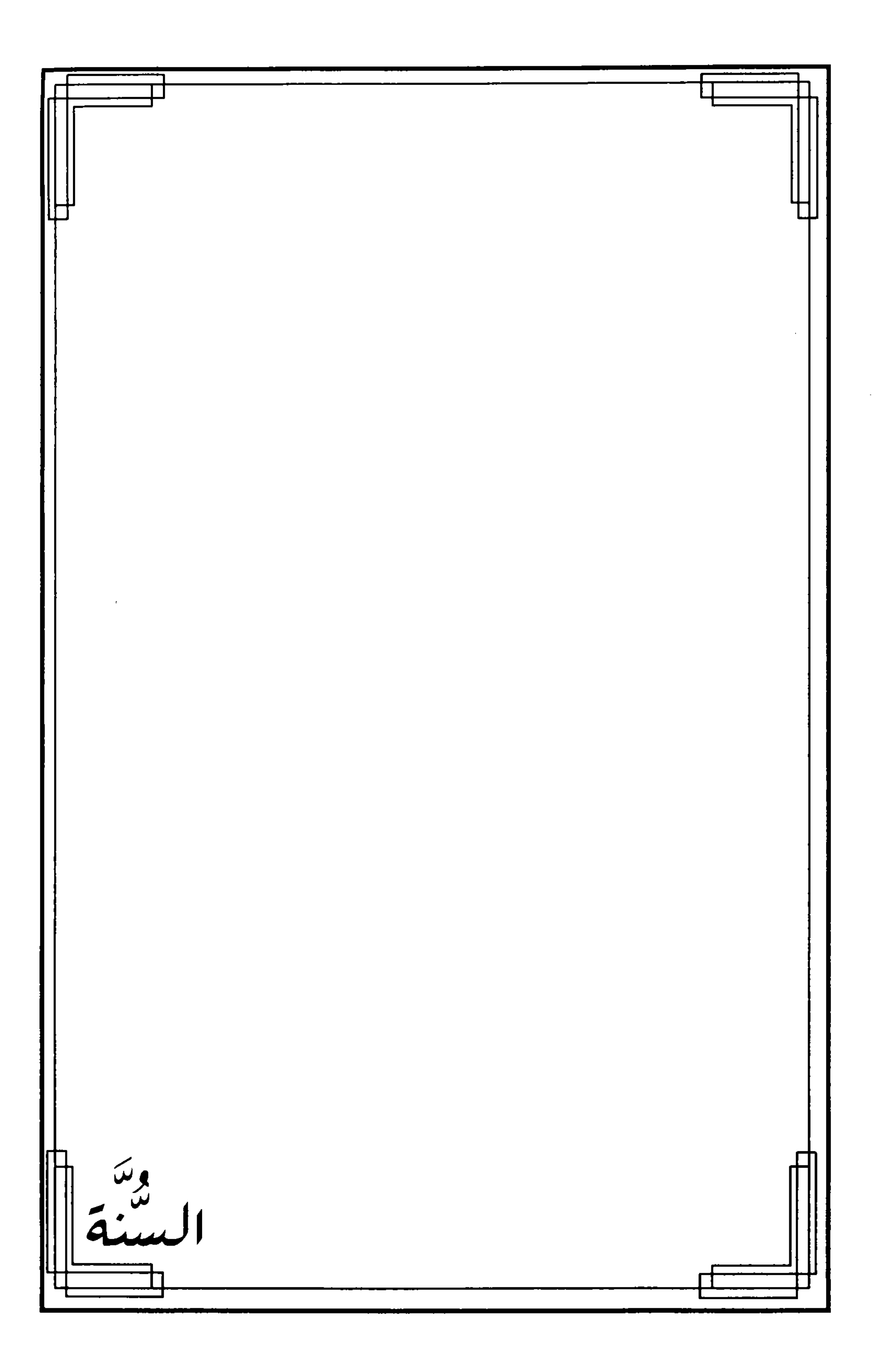
٨ - ٥٩ - ٦٦١ - ٩٩٦٠ (ج٦)

الرياض: الربوة - طريق عمر بن عبدالعزيز ☎ ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٢١٣٩٣

فاكس: ٤٩٣١٨٦٩ ص . ب: (٤٠١٢٤) الرياض: (١١٤٩٩)

جـــدة: حي الجامعة - جنوب شارع باخشب ☎ ٦٨٨٥٧٤٩

تـم الصف والإخراج الفني بدار الراية للنشر والتوزيع


السُّنَّة



الجزء السادس



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعـالمين وعلـى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعـد:

فإنني أضع بين يدي أخي القـاريء الكريـم الجزئـين السـادس والسـابع مـن كتاب «السنة» للخلال -عليه رحمة اللّه- وهما آخر ما وقع بـين يـديّ مـن هـذا الكتاب العظيم ولا شك أن هذا السفر قد فقد منه الشيء الكثير خاصة ما يتعلـق بصفات اللّه عز وجل الذاتية أو الفعليـة. وقـد وجـدت بعـض النصـوص في ثنايـا كتب السلف -عليهم رحمة اللّه- وأنا بصدد جمع هذه النصوص أسأل اللّه العلـي القدير أن يوفقني ويعينني على إتمام ذلك.

وقد يلاحظ أخي القاريء بعض التعديلات الطفيفـة عمـا جـاء في الأجـزاء الخمسة المتقدمة حيث جعلت بدل: «إسـناده صحيـح» -مثـلاً- «رواتـه ثقـات» وذلك أخذاً ببعض الملاحظات التي وصلتني من إخواني الكرام الذين لا يسعني إلا أن أتقدم لهم بجزيل الشـكر والامتنـان فقـد أفـدت مـن ملاحظـاتهم وإرشـاداتهم وأملي فيهم أن يواصلوا إسداء النصـح والتوجيـه وأن يتجـاوزوا عمـا حصـل مـن خلل أو تقصير وحسبي إني اجتهدت قدر طاقتي وأقول لهم متمثلاً قول الشاعر:

يا ناظر الخط فاستغفر لمن كتبا ∴ فقد كفتك يداه النسخ والتعبا
وقل إذا نظرت عيناك أحرفه ∴ يارب فاغفر له وارزقه ما طلبا
من كل خير وبر أنت تعلمه ∴ فأنت أكرم من أعطى ومن وهبا

والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته،،

المحقق

د. عطية بن عتيق الزهراني

❑❑❑❑

الرد والإنكار على من قال القرآن مخلوق

ابتدي تكفير من قال القرآن مخلوق[1]

١٨٢٦- أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني؛ قال: سمعت أبا عبدالله وذكر

---

(١) مذهب أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق خلافاً للجهمية.

قال الآجري -رحمه الله- : «اعلموا رحمنا الله وإياكم أن قول المسلمين الذين لم تزغ قلوبهم عن الحق ووفقوا للرشاد قديماً وحديثاً: أن القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق. لأن القرآن من علم الله تعالى وعلم الله عز وجل لا يكون مخلوقاً تعالى الله عن ذلك. دل على ذلك القرآن والسنة وقول الصحابة -ﷺ- وقول أئمة المسلمين -رحمة الله عليهم- لا ينكر هذا إلا جهمي خبيث والجهمية عند العلماء كافرة ...». «الشريعة» (ص٧٥).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركنا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدون من ذلك؟ فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً فكان منهبهم: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ... ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة ومن شك في كفره -ممن يفهم فهو كافر». «شرح أصول اعتقاد أهل السنة». (١/١٩٨-٢٠٠).

وقد ورد تكفير من قال بخلق القرآن عن الأئمة مالك والشافعي وأحمد -رحمهم الله-.

انظر: «الإبانة» (٢/٥٢، ٦٥). وستأتي أقوالهم وأقوال غيرهم من الأئمة فيما يأتي من آثار في هذا الكتاب.

عنده كلام الناس في القرآن أنه مخلوق. فقال: كفر ظاهر كفر ظاهر.[١]

١٨٢٧- أخبرني حرب قال: سألت إسحاق بن راهويه قلت: يا أبا يعقوب! أليس تقول: القرآن كلام الله تكلم الله به ليس بمخلوق؟ قال: نعم القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر.[٢]

١٨٢٨- أخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم واليوم الآخر.[٣]

١٨٢٩- أخبرنا سليمان بن الأشعث وأحمد بن الحسين ويوسف بن موسى وإسماعيل بن إسحاق الثقفي -المعنى واحد- أنهم سمعوا عبدالله يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال أنه مخلوق فهو كفر.[٤]

١٨٣٠- وأخبرني يعقوب بن يوسف أبوبكر المطوعي؛ قال: سمعت أحمد وقال له رجل: القرآن كلام الله غير مخلوق؟ قال أحمد: كذا نقول. قال الرجل: يا

---

(١) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦٦، رقم الأثر: ٢٨٢) الكتاب الثالث، والآجري بلفظ قريب «الشريعة» (ص٨١).

(٢) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦٦-٦٧، رقم الأثر: ٢٨٣).

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرج نحوه ابن هاني النيسابوري في «مسائله» (٢/١٥٣، رقم الأثر: ١٨٥٦).

(٤) رواته ثقات.

وقد أخرجه أبوداود في «مسائله» (ص٢٦٢).

أبا عبدالله هذا هو الحق؟ قال: كذا نقول.[1]

١٨٣١- أخبرني محمد بن الحسين[2] أن الفضل[3] حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبدالله قال له رجل: رأيت بالبصرة قد كتب على مسجد فيها القرآن مخلوق. ففزع أبوعبدالله من ذلك وجعل يقول: لا إله إلا الله لا إله إلا الله.[4]

١٨٣٢- أخبرني محمد بن علي[5]؛ قال: ثنا صالح وأخبرني محمد بن علي؛ قال: ثنا الحسن بن إبراهيم ...[6] وأخبرني أحمد بن بحر الصفار[7]؛ قال: سمعت الحسن بن البزار[8] وأخبرني الحسن بن جحدر[9] ومحمد بن أبي هارون[10] أن الحسن بن ثواب حدثهم. وأخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم[11] حدثهم -المعنى قريب- كلهم سمع أبا عبدالله أنه قال: القرآن كلام الله غير مخلوق

---

(١) رواته ثقات.

ومذهب أهل السنة والجماعة: أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

(٢) أبوجعفر البرجلاني.

(٣) ابن زياد.

(٤) رواته ثقات.

(٥) ابن حمدان الوراق.

(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) لم أتوصل إلى معرفته.

(٨) هو الحسن بن الصباح.

(٩) أبوعلي الصيدلاني.

(١٠) هو محمد بن موسى بن يونس الوراق.

(١١) ابن هارون النيسابوري.

ومن قال أنه مخلوق فهو كافر.[١]

١٨٣٣- أخبرني عبداللّه بن محمد؛ قال: ثنا علي بن عبداللّه بن أبي يعقوب[٢]؛ قال: ثنا محمد بن يوسف بن الطباع؛ قال: حدثني أبوبكر بن زياد[٣]؛ قال: قلت لبشر بن الحارث: يا أبا بكر ما تقول في القرآن؟ قال: كلام اللّه وليس بمخلوق. قال: فقلت: لم لا تكلم بهذا؟ قال: أخاف السلطان؟ قلت له: فلثقاتك؟ قال: إن لكل ثقة ثقة.[٤]

١٨٣٤- أخبرنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصُدائي[٥]؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.[٦]

---

(١) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته، غير أن بعضهم تابع بعضاً.

وقد أخرجه ابن هاني في «مسائله» (١٥٣/٢، رقم الأثر: ١٨٥٦) ونحوه في (١٥٦/٢، رقم الأثر: ١٨٧٧)، وابن بطة. «الإبانة» (٦٦/٢، رقم الأثر: ٢٨٠) الكتاب الثالث.

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.

وقد أخرجه ابن بطة. «الإبانة» (٤٠/٢، رقم الأثر: ٢٣٢) الكتاب الثالث.

ومعنى قوله: «لكل ثقة ثقة» أن من أثق به فله من يثق به كذلك فقد يتحدث بما ذكر له وهكذا وكما يقال: كل سر جاوز الاثنين شاع. واللّه أعلم.

(٥) صدوق من الحادية عشر ... «تقريب التهذيب» (١٧٧/١).

(٦) في إسناده الحسين الصُدائي؛ صدوق وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١٢٨/١، رقم الأثر: ٦٨)، وابن بطة «الإبانة» (٦٦/٢، رقم الأثر: ٢٨١) الكتاب الثالث.

١٨٣٥- أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني؛ قال: ثنا محمد بن المصفى؛ قال: ثنا عبداللّه بن محمد[(١)]، عن عمرو بن جميع[(٢)]، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس؛ قال: لما حكم علي -رحمه اللّه- الحكمين. قالت الخوارج: حكمت مخلوقاً[(٣)]. قال: ما حكمت مخلوقاً إنما حكمت القرآن.[(٤)]

١٨٣٦- أخبرنا عبداللّه بن أحمد؛ قال: حدثني العباس العنبري؛ قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: القرآن ليس بمخلوق. قلت له: أنك كنت لا تقول هذا فما بدا لك؟ قال: استخرجته من كتاب اللّه عز وجل. قول اللّه: ﴿لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾[(٥)]، والكلام والنظر واحد.[(٦)]

١٨٣٧- أخبرنا محمد بن علي[(٧)]؛ قال: ثنا صالح أن أباه قيل له: أفأحد من

---

(١) لم أتوصل إلى معرفته. وجاء عند ابن بطة: «عبداللّه بن محمد بن عمرو بن جميح ...»، وجاء عند اللالكائي: «حدثنا المصفى -يعني: محمد عن عمرو بن جميع...».

(٢) أبوعثمان الكوفي كان على قضاء حلوان. كذبه ابن معين، وقال الدارقطني ة: «متروك». «ميزان الاعتدال» (٣/٢١٥).

(٣) في الأصل: «مخلوق».

(٤) في إسناده عمرو بن جميع؛ متروك، ومحمد بن مصفى؛ صدوق له أوهام.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٨-٣٩، رقم الأثر: ٢٣١) الكتاب الثالث، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٥٤-٢٥٥، رقم الأثر: ٣٧٠-٣٧٢).

(٥) سورة آل عمرا: آية ٧٧.

(٦) رواته ثقات.

وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٦١، رقم الأثر: ١٦٩).

(٧) ابن حمدان الوراق.

العلماء قال ليس بمخلوق؟ قال: جعفر بن محمد[1]. حدثني أبي؛ أملاه عليَّ إملاء من كتابه؛ قال: ثنا موسى بن داود[2]؛ قال: ثنا أبوعبدالرحمن معبد[3]. فذكر الحديث[4]. قال أبي: وقد رأيت معبداً.[5]

١٨٣٨- أخبرنا أبوداود السجستاني؛ قال: ثنا الحسن بن الصباح؛ قال: ثنا معبد أبوعبدالرحمن -ثقة-، عن معاوية بن عمار[6]؛ قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن؟ فقال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام اللّه[7]. قال أبوداود وهو معبد بن راشد الكوفي: سمعت الحسن بن الصباح؛ قال: قال أحمد بن حنبل: / كان /١٥٦ب/ يفتي -يعني معبد- بقول ابن أبي ليلى.[8]

---

(١) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٢) الضبي.

(٣) ابن راشد الكوفي؛ مقبول... «تقريب التهذيب» (٢/٢٦٢).

(٤) يريد كلام جعفر بن محمد الآتي.

(٥) رواة كلام أحمد ثقات.

(٦) الدهني؛ صدوق ... «تقريب التهذيب» (٢/٢٦٠).

(٧) في إسناده الحسن بن الصباح؛ صدوق وكذلك معاوية بن عمار ومعبد قال عنه ابن حجر: «مقبول»، وقد أخرجه أبوداود في «مسائله» (ص٢٦٥)، وعبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٥١-١٥٢، رقم الأثر: ١٣٢)، والآجري «الشريعة» (ص٧٧)، وابن بطة «الإبانة» (١/٢٨٥-٢٨٦ رقم الأثر: ٥٢، ٥٥)، واللالكائي: «شرح السنة» (٢/٢٦٨-١٦٩، رقم الأثر: ٣٩٩-٤٠١).

(٨) في إسناده كلام أحمد الحسن بن الصباح؛ صدوق وبقية رواته ثقات.

وكان ابن أبي ليلى يرى التفضيل. وقد ذكر الخطيب عن عبداللّه بن عيسى قال: كان عبدالرحمن بن أبي ليلى علوياً وكان عبداللّه بن عكيم عثمانياً وكانا في مسجد واحد وما

١٨٣٩- وأخبرنا أبوداود؛ قال: سمعت أبا عبدالله وذكر القرآن. فقال: سمعت أبا النضر[١] يقول: ليس بمخلوق.[٢]

١٨٤٠- وأخبرنا عبدالله؛ قال: سمعت أبي يقول: وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: قال أبوعبدالله: بلغني أن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي ووكيع بن الجراح ووهب بن جرير وسليمان بن حرب قالوا: إن القرآن ليس بمخلوق. زاد المروذي وكيعاً.[٣]

١٨٤١- أخبرنا يزيد بن عبدالله الأصبهاني[٤]؛ قال: ثنا يحي بن الربيع[٥]؛ قال: قال سفيان: لا تفقهون أبداً حتى لا يكون شيء تسمعونه بآذانكم أحب

= رأيت أحداً منهما يكلم صاحبه. «تاريخ بغداد» (١٠/٢٠١).

وقد ذكر كلام أحمد في معبد: ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٠/٢٢٣).

(١) هاشم بن القاسم.

(٢) رواته ثقات.

وقد أخرجه أبوداود في مسائلة» (ص٢٦٣)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٩، رقم الأثر: ١٨٨) الكتاب الثالث، ونحوه عند اللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٧٨، رقم الأثر ٤١٧).

(٣) رواته ثقات. وفي الأصل «وكيع».

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (١/١٥٤، رقم الأثر: ١٣٨) ولم يذكر وكيعاً، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٧٨، رقم الأثر: ٤١٦)، وقد ثبت عن وكيع في غير هذا أنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

انظر: «الإبانة» (٢/١٠، ٢/٦٥)، وستأتي أقواله في هذا الكتاب.

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) لم أتوصل إلى معرفته.

إليكم من كلام اللّه عز وجل.[1]

١٨٤٢- أخبرنا يزيد بن عبداللّه الأصبهاني قال: سمعت أحمد بن إسماعيل[2]؛ قال: ثنا الحسن بن عبدالرحمن الفزاري[3]؛ قال: قال سفيان بن عيينة: واللّه لا يفقه العبد كل الفقه حتى لا يكون شيء[4] يسمعه بأذنه أحب إليه من كلام اللّه. إن كلام اللّه -عز وجل- ارتفع عن عقول العباد وتطأطت[5] عقولهم عنه.[6]

❑❑❑❑

---

(١) في إسناده يزيد الأصبهاني ويحيى بن الربيع لم أتوصل إلى معرفتهما.

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) الاحتياطي عن سفيان بن عيينة؛ ليس بثقة. قال ابن عدي: «يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق». «ميزان الاعتدال» (١٠/٥٠٢).

(٤) في الأصل: «شيئاً».

(٥) أي: انخفضت العقول عنه. من طأطأ عن الشيء خفض رأسه عنه. وكل ما حط فقد طؤطئ ... انظر: «لسان العرب» (١/١١٣).

(٦) في إسناده يزيد الأصبهاني وأحمد بن إسماعيل لم أتوصل إلى معرفتهما، والحسن الفزاري؛ ليس بثقة.

وقد أخرجه ابن بطة وجاء فيه (الحسن بن عبدالرحمن القارئ) قال المحقق: «لم أجد له ترجمة». «الإبانة» (٢/١٨، رقم الأثر: ٢٠٧) الكتاب الثالث.

قلت: هو الفزاري وليس القارئ.

بيان كفرهم لأن القرآن من اللّه عز وجل ولا يكون من اللّه شيء مخلوق[1]

١٨٤٣- أخبرني علي بن عيسى[2] أن حنبلاً حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبداللّه قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن اللّه مخلوق. ثم قال أبوعبداللّه: لا إله إلا اللّه. ما أعظم هذا القول وأشده هذا الذي كنا نحذره أن يكون. قال أبوبكر الخلال: ومعنى قول أبي عبداللّه عندي واللّه أعلم «هذا الذي كنا نحذر» ما روي عن النبي ﷺ: هذا اللّه خلق الخلق فمن خلق اللّه[3]؟ لأن هذا معنى ذاك.[4]

١٨٤٤- وأخبرني عبدالملك بن عبدالحميد الميموني أنه قال لأبي عبداللّه: ما

---

(١) مذهب أهل السنة: أن اللّه عز وجل متصف بالصفات في الأزل وليس من صفاته شيء مخلوق ومن زعم أن من اللّه شيئاً مخلوقاً فهو كافر.

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) يريد قول النبي ﷺ: **«لا يزال الناس يتسألون حتى يقولوا: هذا اللّه خلق كل شيء فمن خلق اللّه؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت باللّه»** رواه البخاري. (كتاب بدء الخلق، باب: ١١، حديث ٣٢٧٦)، فتح الباري ٦/٣٣٤.

(٤) في إسناده علي بن عيسى لم أتوصل إلى معرفته.

وقد أخرجه ابن بطة من طريق عصمة بن أبي عصمة؛ قال: حدثنا حنبل ... «الإبانة» (٢/٦٧-٦٨، رقم الأثر: ٢٨٦) الكتاب الثالث.

تقول فيمن قال إن أسماء اللّه عز وجل محدثة؟ فقال: كافر. ثـم قـال لي: «اللّـه» مـن أسمائه فمن قال أنها محدثة فقد زعم أن اللّه تبارك تعالى مخلوق. فأعظم أمرهم عنـده وجعل يكفرهم وقرأ عليَّ: ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ﴾[1] وقرأ آية أخرى.[2]

١٥/أ ١٨٤٥- أخبرنا محمد بن سليمان[3] أنه قال لأبي عبداللّه / أحمد بـن حنبـل: ما تقول في القرآن؟ قال[4]: عن أي شيء تسأل؟ قلت: كلامه. قال: كـلام اللّـه وليس بمخلوق ولا تجزع أن تقول ليس مخلوق فإن كلام اللّه من اللّـه عـز وجـل. من اللّه ومن ذات اللّه وتكلم اللّه به وليس من اللّه شيء مخلوق.[5]

١٨٤٦- وأخبرني محمد بـن أبـي هـارون ومحمـد بـن جعفـر[6] أن الحـارث حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: القرآن كلام اللّه ليس بمخلوق ومن زعـم أن القرآن مخلوق فقد كفر. قلت: يا أبا عبداللّه! أي شيء قلـت لأبـي العبـاس؟ فقـال: قال: لا أقول غير مخلوق إلا أن يكون في كتاب اللّه. قلـت لـه: فتقـول إن وجـه[7]

---

(١) سورة الصافات: آية ١٢٦.

(٢) رواته ثقات.

(٣) الباوزي؛ بغدادي. ذكره الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد. «طبقات الحنابلة» (١/٢٩٩)، و «المنهج الأحمد» (١/٣٣٦) وفيه (البارودي) بدل (الباروزي).

(٤) ليست في الأصل غير أن السياق يقتضيها.

(٥) في إسناده محمد بن سليمان لم تذكر حالته.

وقد أخرجه ابن بطة. «الإبانة» (٢/٣٥، رقم الأثر: ٢٢٤) الكتاب الثـالث، وذكـره ابـن تيمية. «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٣).

(٦) هو الوركاني.

(٧) الوجه صفة من صفات اللّه تعالى الثابتة له بنـص كتابـه وحديـث رسـوله ﷺ وصفـات اللّـه ليسـت مخلوقة لأن صفاته تعالى منه ولا يكون من اللّه شيء مخلوق. وانظر كلام الإمام أحمد في (١٨٤٨).

اللّه ليس بمخلوق؟ فقال: لا إلا أن يكون في كتاب اللّه نص[1]. فارتعد أبوعبداللّه وقال: استغفر اللّه سبحان اللّه هذا الكفر باللّه. أحد يشك أن وجه اللّه ليس مخلوق؟ فقلت: يا أبا عبداللّه أن الجهمية لم تقل[2] هذا. قال: أيش الجهمية هؤلاء أشر من جهم وأخبث هذا الكفر الذي لا شك فيه.[3]

١٨٤٧- أخبرني حنبل بن إسحاق بن حنبل؛ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق. بكل جهة وعلى كل تصريف وليس من اللّه شيء مخلوق ولا يخاصم في هذا ولا تكلم فيه ولا أرى الجدال والمراء فيه.[4]

١٨٤٨- أخبرني محمد بن يحيى[5] ومحمد بن المنذر[6] وأحمد بن يحيى الصفار[7] قالوا: ثنا أحمد بن الحسين الترمذي؛ قال: سألت أحمد فقلت: يا أبا عبداللّه: قد وقع من أمر القرآن ما وقع فإن سئلت عنه ماذا أقول؟ فقال لي: ألست مخلوقاً[8]؟ قلت: نعم. فقال: أليس كل شيء منك مخلوقاً[8]؟ قلت: نعم. قال: فكلامك أليس هو منك وهو مخلوق. قلت: نعم. قال: فكلام اللّه عز وجل أليس

---

(١) في الأصل: «نصاً».

(٢) في الأصل: « لم تقول».

(٣) رواته ثقات.

(٤) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٦، رقم الأثر: ٢٢٧) الكتاب الثالث.

(٥) لم أتوصل إلى معرفته.

(٦) لم أتوصل إلى معرفته.

(٧) لم أتوصل إلى معرفته.

(٨) في الأصل: «مخلوق».

هو منه؟ قلت: نعم. قال: فيكون من اللّه شيء مخلوق؟.[1]

١٨٤٩- أخبرني أحمد بن حمدويه الهمداني[2]؛ قال: حدثني محمد بن أبي عبداللّه الهمداني[3]؛ قال: ثنا عيسى بن علي[4]؛ قال: ثنا المثنى[5] -يعني: الإنباري-؛ قال: قال أبوالحسين -يعني عبدالوهاب-[6]: سألني أبوطالب[7] عن من حلف أن لا يتكلم وأكبر حفظي بالطلاق فقرأ القرآن. فقلت: لا يحنث. قال: فأخبرني أبوعبداللّه[8] -يعني أحمد بن حنبل- فأعجبه.[9]

/١٥٧ب ١٨٥٠- وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: سئل / أبوعبداللّه ما تقول في رجل حلف أن لا يتكلم فقرأ شيئاً من القرآن؟ فقلت: إن عبدالوهاب قال: لا يحنث. فتبسم

---

(١) في إسناده محمد بن يحيى ومحمد بن المنذر وأحمد بن يحيى الصفار لم أتوصل إلى معرفتهم.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٥، رقم الأثر: ٢٢٥) الكتاب الثالث، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٩١، رقم الأثر: ٤٥١) بلفظ قريب.

قال ابن تيمية بعد ذكر كلام أحمد: «بين أحمد للسائل أن الكلام من المتكلم وقائم به لا يجوز أن يكون الكلام غير متصل بالمتكلم ولا قائم به بدليل أن كلامك أيها المخلوق منك لا من غيرك فإذا كنت أنت مخلوقاً وجب أن يكون كلامك أيضاً مخلوقاً وإذا كان اللّه تعالى غير مخلوق أمتنع أن يكون ما هو منه وبه مخلوقاً». «الفتاوى» (١٢/٤٣٣-٤٣٤).

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) ابن جامع الأنباري.

(٦) ابن عبدالحكم بن نافع الوراق.

(٧) أحمد بن حميد المشكاني.

(٨) هكذا في الأصل. ولعل الصواب: فأخبرت به أبا عبداللّه ... واللّه أعلم.

(٩) في إسناده من لم يعرف حاله.

وقال عافا الله عبدالوهاب ....[1] قيل لأبي عبدالله كلما أجاب عبدالوهاب بشيء تقول به. قال: سبحان الله. الناس يختلفون في الفقه هو موضع[2].[3]

١٨٥١- وأخبرني أحمد بن محمد بن مطر؛ قال: ثنا أبوطالب أنه سأل أبا عبدالله عن رجل حلف أن لا يتكلم يوماً إلى الليل فقرأ القرآن؟ قلت: بلغني عن أبي عبيد .... يحنث. قال: من أبوعبيد؟ قلت: المحدث[4]. ما تقول أنت؟ قال: ما أحب أن أتكلم في هذه المسألة ولا تُحنث من سألك عنها ولا تكلمه. قلت: عبدالوهاب أخبرني أن له جاراً كان يقول: أن من حلف أن لا يتكلم ثم قرأ القرآن وهو يصلي لم يحنث. وإن كان قرأ في غير الصلاة حنث. قال: إن قرأ القرآن في الصلاة وغير الصلاة لم يحنث. فقلت لأبي عبدالله: سألتك فسكتَّ و لم تخبرني فتبسم وقال: ما أحب أن أتكلم في الشيء الذي لم يتكلم فيه فأكره أن ابتدع فيه.[5]

١٨٥٢- وأخبرني علي بن الحسن بن هارون[6]؛ قال: حدثني محمد بن هارون؛ قال: حدثني أبوبكر بن صالح [7]؛ قال: سمعت عبدالوهاب وسئل عن رجل حلف أن لا يتكلم فقرأ شيئاً من القرآن؟ فقال: قال أبوعبيد: لم يحنث. قيل

---

(١) نقص بمقدار ثلاث كلمات غير واضحة.

(٢) أي أنه فقيه. ذكر الخطيب عن الإمام أحمد أنه قال: «ما رأيت مثله موافق لإصابة الحق...» «تاريخ بغداد» (٢٧/١١).

(٣) رواته ثقات.

(٤) القاسم بن سلام.

(٥) رواته ثقات.

(٦) الحنبلي البغدادي. ذكره الخطيب و لم يذكر حالته. «تاريخ بغداد» (٣٧٧/١١).

(٧) لم أتوصل إلى معرفته.

لعبدالوهاب: هو كما قال؟ قال: نعم. وذكر عبدالوهاب أن أبا عبدالله أحمد بن حنبل قال: لا يحنث.[١]

١٨٥٣- وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: كتبت إلى أبي بكر الأثرم فكان في كتابه كلام أبي عبدالله ومن يحتج بقول أبي عبدالله من حلف بالطلاق أن لا يتكلم فقرأ أنه لا يحنث لأنه لا يتكلم.[٢]

١٨٥٤- وأخبرنا سليمان بن الأشعث؛ قال: سمعت أبا عبدالله وذكر القرآن فقيل له ما تقول أراه في شيء قد مضى فقال: لا يكون من الله شيء مخلوق.[٣]

١٨٥٥- أخبرنا سليمان بن الأشعث؛ قال: ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة حدثنا أبوالوزير محمد بن أعين؛ قال: سمعت النضر بن محمد يقول: من قال أن هذه الآية: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلا أَنَاْ فَاعْبُدْنِي﴾[٤] مخلوق فهو كافر. فجئت إلى عبدالله بن المبارك فأخبرته بما قال / النضر. فقال: صدق النضر عافاه الله ما كان الله ليأمر أن نعبد مخلوقاً[٥].[٦] /١٥٨أ/

(١) في إسناده علي بن الحسن؛ مجهول الحال. وأبوبكر بن صالح؛ لم أتوصل إلى معرفته.

(٢) رواته ثقات.

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه أبوداود في «مسائله» وفيه: «قال: سمعت أحمد يقول: قيل لي ما تقول ...». «المسائل» (ص٢٦٣).

(٤) سورة طه: آية ١٤.

(٥) عند أبي داود: «أن يعبد مخلوقاً»، وعند ابن بطة: «أن يعبد مخلوق»، وعند عبدالله بن أحمد: «أن نعبد ...» وكذا عند اللالكائي.

(٦) رواته ثقات.

١٨٥٦- أخبرني أبوبكر المروذي؛ قال: حدثني أبوبكر السالمي[١]؛ قال: حدثني ابن أبي أويس[٢]؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: القرآن كلام اللّه عز وجل وليس من اللّه شيء مخلوق.[٣]

١٨٥٧- أخبرني علي بن عيسى أن حنبلاً حدثهم؛ قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: أدركت الناس ما يتكلمون في هذا ولا عرفنا هذا إلا بعد. منذ سنتين. القرآن كلام اللّه منزل من عند اللّه لا يؤول إلى خالق ولا مخلوق فيه منه بدأ وإليه يعود. هذا الذي لم نزل عليه ولا نعرف غيره. قال: وسمعت شريكاً[٤] يقول: كفر باللّه عز وجل الكلام في ذات اللّه.[٥]

= وقد أخرجه أبوداود «المسائل» (ص٢٦٧)، وعبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١١٠، رقم الأثر ٢٠)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٣٧، رقم الأثر: ٢٢٩) الكتاب الثالث، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٨٢، رقم الأثر: ٤٢٨).

(١) لم أتوصل إلى معرفته. وجاء اسمه عند ابن بطة «العمري»، وقال المحقق: أبوبكر أحمد بن محمد ... لم أجد ترجمته. وهكذا جاء اسمه عند عبداللّه بن أحمد.

(٢) اسمه: إسماعيل بن عبداللّه بن أويس ...؛ صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. «تقريب التهذيب» (١/٧١).

(٣) في إسناده أبوبكر السالمي؛ مجهول. قال الشيخ الألباني: «لا أعرفه». «مختصر العلو» (ص١٤٣)، وابن أبي أويس؛ صدوق.

(٤) في الأصل: «شريك».

(٥) في إسناده علي بن عيسى لم أتوصل إلى معرفته.

وقد أخرجه ابن بطة من طريق موسى بن حمدان -وهو ثقة- عن حنبل به. «الإبانة» (٢/٣٦، رقم الأثر: ٢٢٨) الكتاب الثالث. وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٣) إلى قوله: «ولا نعرف غيره».

١٨٥٨- أخبرني عبيداللّه بن حنبل؛ قال: حدثني أبي حنبل؛ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: قال اللّه عز وجل في كتابه: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ...﴾[١] فجبريل سمعه من اللّه وسمعه النبي من جبريل عليهما السلام وسمعه أصحاب النبي من النبي -عليه السلام- والقرآن كلام اللّه غير مخلوق ولا نشك ولا نرتاب فيه وأسماء اللّه في القرآن وصفاته في القرآن من علم اللّه وصفاته منه فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر. والقرآن كلام اللّه غير مخلوق منه بدأ[٢] وإليه يعود[٣]. فقد كنا نهاب الكلام في هذا حتى أحدث هؤلاء ما أحدثوا وقالوا ما قالوا دعوا الناس إلى ما دعوهم إليه فبان لنا أمرهم وهو الكفر باللّه العظيم. ثم قال أبوعبداللّه: لم يزل اللّه عالماً متكلماً نعبد اللّه بصفاته غير محدودة ولا معلومة [٤] إلا بما وصف بها نفسه. سميع عليم غفور رحيم عالم الغيب والشهادة علام الغيوب فهذه صفات اللّه تبارك وتعالى وصف بها نفسه ولا تدفع ولا ترد وهو على العرش

---

(١) سورة التوبة: آية ٦.

(٢) منه بدأ: أي أن اللّه تكلم به ابتداء وهو الذي أنزله من لدنه ليس كما تقول الجهمية أنه خلقه في الهواء وبدأ من غيره. وانظر تفسير الإمام أحمد لذلك في الأثر (١٨٥٩) و «المناظرة في العقيدة الواسطية ضمن مجموعة الرسائل والمسائل» (١/٤١٩).

(٣) إليه يعود: يحتمل معنيين:

الأول: أنه تعود صفة الكلام بالقرآن إلى اللّه تعالى بمعنى أن أحداً لا يوصف بأنه متكلم به غير اللّه لأنه هو المتكلم به. والكلام صفة للمتكلم.

الثاني: أنه يرفع إلى اللّه تعالى فيسرى به من الصدور والمصاحف في آخر الزمان.

انظر: «الإبانة» (٢/٣٢ هامش ٣) و «الآثار» (١٧٤، ١٧٥) من نفس المصدر، و«المناظرة في العقيدة الواسطية ضمن مجموعة الرسائل والمسائل» (١/٤١٩).

(٤) أي محدودة ومعلومة يعقلها البشر وهذا معنى قول بعض السلف: «أمروها كما جاءت بلا كيف».

بلا حد[1] كما قال. استوى على العرش كيف شاء. والمشيئة إليه والاستطاعة له ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[2] لا يبلغ وصفه الواصفون وهو كما وصف نفسه. نؤمن بالقرآن محكمه ومتشابهه كل من عند ربنا قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ...﴾[3] الآية / فنترك /١٥٨ب/ الجدال والمراء في القرآن ولا تجادل ولا نماري فيه ونؤمن به كله ونرده إلى عالمه إلى الله تبارك وتعالى فهو أعلم به. منه بدأ وإليه يعود. قال أبوعبدالله: وقال لي عبدالرحمن بن إسحاق[4]: كان الله ولا قرآن. فقلت مجيباً: كان الله ولا علم؟ فالعلم من الله وله وعلم الله منه والعلم غير مخلوق فمن قال أنه مخلوق فقد كفر بالله وزعم أن الله مخلوق فهذا الكفر الصراح.[5]

---

(١) قال ابن تيمية: «قوله بلا حد نفى به إحاطة علم الخلق به وأن يحدوه أو يصفوه على ما هو عليه. إلا بما أخبر عن نفسه ليبين أن عقول الخلق لا تحيط بصفاته ... وما في هذا الكلام من نفي تحديد الخلق وتقديرهم لربهم وبلوغهم صفته لا ينافي ما نص عليه أحمد وغيره من الأئمة من أنه على عرشه بحد...» انظر: «درء تعارض العقل» (٢/٣٣-٣٤).

قال ابن المبارك: «فمن ادعى انه ليس لله حد فقد رد القرآن وادعى أنه لا شيء لأن الله وصف حد مكانه في مواضع كثيرة من كتابه فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ، وقال: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ ...﴾ فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد. «الرد على بشر المريسي» (ص٢٤).

(٢) سورة الشورى: آية ١١.

(٣) سورة الأنعام: آية ٦٨.

(٤) الضبي مولاهم. «تاريخ بغداد» (١٠/٢٦٠-٢٦١).

(٥) في إسناده عبيدالله بن حنبل لم تذكر حالته.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٢-٣٤، رقم الأثر: ٢٢٣) الكتاب الثالث.

١٨٥٩- وسمعت عبدالله بن أحمد؛ قال: ذكر أبوبكر الأعين[1]؛ قال: سئل أحمد بن حنبل عن تفسير قوله : «القرآن كلام اللّه منه خرج وإليه يعود» فقال أحمد: منه خرج هو المتكلم به وإليه يعود.[2]

١٨٦٠- أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني؛ قال: ثنا أبويعقوب إسحاق ابن إبراهيم -يعني ابن راهويه-، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار؛ قال: أدركت الناس منذ سبعين سنة أدركت أصحاب النبي ﷺ ومن دونهم يقولون: اللّه خالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام اللّه منه خرج وإليه يعود.[3]

١٨٦١- أخبرني محمد بن العباس القطيعي[4]؛ قال: حدثني محمد بن أحمد ابن مهنا[5]؛ قال: سألت عبدالوهاب الوراق عن شيء من القرآن؟ فقال: أخبرني المروذي؛ قال: قال أبوعبداللّه أو قال أحمد: من طعن في القرآن بسوء فهو جهمي.[6]

= وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٣-٦٤).

(١) اسمه محمد بن أبي عتاب.

(٢) في إسناده أبوبكر الأعين؛ صدوق.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٦، رقم الأثر: ٢٢٦)، وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٤)، وفي «العقيدة الأصفهانية» ضمن «الفتاوى الكبرى» (٥/٥).

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٧، رقم الأثر: ١٨٣)، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٦٠، رقم الأثر ٣٨١)، وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٤).

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) لم أتوصل إلى معرفته.

(٦) في إسناده محمد بن العباس ومحمد بن أحمد لم أتوصل إلى معرفتهما.

١٨٦٢- أخبرني عبدالله بن أحمد؛ قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قال: حدثني أبوحاتم الطويل[1]؛ قال: قال وكيع: من قال أن كلام الله ليس منه فقد كفر، ومن قال منه شيئاً مخلوقاً[2] فقد كفر.[3]

١٨٦٣- وأخبرني عبدالله بن أحمد؛ قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني؛ قال: حدثني هارون بن أبي هارون[4]؛ قال: ثنا حبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن سفيان؛ قال: من قال إن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ مخلوق فهو كافر.[5]

❏❏❏❏

---

(١) لم أتوصل إلى معرفته.

(٢) في الأصل: «شيء مخلوق».

(٣) في إسناده أبوحاتم الطويل لم أتوصل إلى ترجمته.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (١/١١٧، رقم الأثر: ٣٩، وذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٤).

(٤) العبدي؛ قال عنه الخطمي: «هو صدوق». «الجرح والتعديل» (٩/٩٨)، و«تاريخ بغداد» (١٤/٢١).

(٥) رواته ثقات غير هارون بن أبي هارون فهو صدوق.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» ١/١٠٧-١٠٨، رقم الأثر ١٣)، وابن بطة من طريق محمد بن حاتم بن نعيم -وهو ثقة- عن حبان بن موسى به ... «الإبانة» (٢/٦٢-٦٣، رقم الأثر: ٢٧١).



بيان كفرهم لأن القرآن فيه أسماء اللّه ومن علم اللّه[1]

١٨٦٤- أخبرني أبوالنضر إسماعيل بن عبداللّه بن ميمون العجلي؛ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: من قال أن أسماء اللّه عز وجل مخلوقة وإن علم اللّه مخلوق فهو كافر.[2]

١٨٦٥- أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: القرآن كلام اللّه ليس / بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر لأنه يزعم أن علم اللّه مخلوق، وأنه لم يكن له علم حتى خلقه.[3] /١٥٩أ/

(١) لأن قول من قال: «القرآن مخلوق» يتضمن القول بأن علم اللّه مخلوق وأن أسماءه مخلوقة ... ولهذا لما قال له الأثرم: فمن قال القرآن مخلوق. وقال: لا أقول أن أسماء اللّه مخلوقة ولا علمه لم يزد على هذا القول هو كافر؟ فقال: هكذا هو عندنا. ثم استفهم استفهام المنكر فقال: أنحن نحتاج أن نشك في هذا؟ فأجاب أحمد: بأنهم وإن لم يقولون بخلق أسمائه وعلمه فقولهم يتضمن ذلك. و لم يقبل قولهم «القرآن مخلوق» وإن لم يدخلوا فيه أسماء اللّه وعلمه. انظر: «الفتاوى الكبرى» (١٣٣/٥-١٣٤).

(٢) رواته ثقات.

وقد روى نحوه ابن بطة «الإبانة» (٦٩/٢-٧٠، رقم الأثر: ٢٩٠).

(٣) رواته ثقات.

١٨٦٦- وأخبرني عبدالملك أنه سأل أبا عبدالله؛ قال: قلت: من قال أن الله كان ولا علم؟ فتغير وجهه تغيراً شديداً وكثر غيظه ثم قال: كافر وقال لي: إن كل يوم ازداد في القوم بصيرة. قال: وقال لي أبوعبدالله: علمت أن بشر المريسي كان يقول العلم علمان: فعلم مخلوق وعلم ليس بمخلوق. فهذا أيش يكون هذا. قلت: يا أبا عبدالله كيف يكون إذاً؟ قال: لا أدري أيكون علمه كله بعضه مخلوق وبعضه ليس بمخلوق لا أدري كيف ذا؟ بشر كذا كان يقول وتعجب أبوعبدالله تعجباً شديداً.[1]

١٨٦٧- وأخبرنا سليمان بن الأشعث؛ قال: سمعت أبا عبدالله ذكر له أن رجلاً قال: إن أسماء الله مخلوقة. فقال: كفر بيّن.[2]

١٨٦٨- وأخبرني أحمد بن أصرم المزني؛ قال: سمعت هارون الحمال يقول: سمعت أحمد بن حنبل وأخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.[3]

= وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦٩-٧٠، رقم الأثر: ٢٩٠).

(١) رواته ثقات.

وقد ذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» (٥/١٣٥) وأخرج ابن بطة جزءاً منه إلى قوله: «كل يوم ازداد في القوم بصيرة» «الإبانة» (٢/٧٠، رقم الأثر ٢٩١). الكتاب الثالث.

(٢) رواته ثقات.

وقد أخرجه أبوداود في «مسائله» (٢٦٢).

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦٥-٦٦، رقم الأثر: ٢٧٩) الكتاب الثالث.

١٨٦٩- أخبرني موسى بن محمد الوراق؛ قال: ثنا عبدالله بن محمد الحلبي؛ قال: سمعت أبا عبدالله يقول: من قال اسم الله مخلوق فهو كافر وأسماءه في القرآن.[١]

١٨٧٠- أخبرنا أبومحمد عبيد بن شريك البزار؛ قال: ثنا محمد بن إبراهيم الأشمي بن الكردية؛ قال: دخلت على أحمد بن حنبل أنا وأبي فقال له أبي: يا أبا عبدالله ما تقول في القرآن؟ قال: القرآن من علم الله ومن قال من علم الله شيء مخلوق فقد كفر.[٢]

١٨٧١- أخبرني محمد بن موسى أن حبيش بن سندي وإسحاق بن إبراهيم حدثاه قال حبيش: سمعت أبا عبدالله يقول: من زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر.[٣]

١٨٧٢- وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: قال أبوعبدالله: قلت لابن الحجام -يعني يوم المحنة- ما تقول في علم الله؟ فقال: مخلوق. فنظر ابن رباح إلى ابن الحجام نظر المنكر[٤] عليه لما أسرع فقلت لابن رباح: أيش تقول أنت فلم يرض ما قال ابن الحجام

---

(١) رواته ثقات.

(٢) رواته ثقات.

وقد ذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» (١٣٥/٥).

(٣) رواته ثقات.

وقد رواه ابن هاني بلفظ: «من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر والقرآن من علم الله فمن زعم أن علم الله عز وجل مخلوق ...». «مسائل الإمام أحمد» (١٥٣/٢، رقم الأثر: ١٨٦٠).

(٤) في الفتاوى: «نظراً منكراً».

١٥٩ب/ فقلت له: كفرت / قال أبوعبدالله: يقول أن الله كان لا علم له وهذا الكفر بالله وقد كان المريسي يقول: إن علم الله وكلامه مخلوق وهذا الكفر بالله.[١]

١٨٧٣- وأخبرني عبدالله بن أحمد؛ قال: سمعت أبي يقول: من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله قال الله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾.[٢]، [٣]

١٨٧٤- وكتب إليَّ أحمد بن الحسين الوراق من الموصل؛ قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبدالله وسمعه يقول: من قال إن علم الله مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن علمه مخلوق فكأنه لم يكن يعلم حتى خلق العلم، ومن قال أن أسماء الله مخلوقة فكأن أسماء الله لم تكن حتى خلقت وإن كل مخلوق ..... فهذا عندي كافر إذا قال هذا.[٤]

١٨٧٥- وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر؛ قال: ثنا أبوطالب؛ قال: قال أبوعبدالله: ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت على من قال القرآن مخلوق. قلت:

---

(١) رواته ثقات.

وقد ذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» (١٣٥/٥).

(٢) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (١٠٣/١، رقم الأثر: ٣) وليس فيه: «وفيه أسماء الله»، وابن بطة «الإبانة» (٦٥/٢، رقم الأثر: ٢٧٨) الكتاب الثالث، وذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» (١٣٥/٥).

(٤) في إسناده أحمد بن الحسين ديكر بن محمد لم أتوصل إلى ترجمتهما.

وقد روى نحوه ابن بطة (٢٥٠/٢، رقم الثر: ٤٣١).

علم اللّه مخلوق؟ قالوا: لا. قلت: فإن علم اللّه هو القرآن. قال اللّـه: **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾**[1]، [2]

١٨٧٦- أخبرني منصور بن الوليد[3] أن جعفر بـن محمـد[4] حدثهـم؛ قـال: قلت لأبي عبداللّه القرآن من علم اللّه؟ فقال: القرآن من علم اللّه. قال اللّه عز وجل: **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾**[5] وهو في القرآن في أربع مواضع.[6]، [7]

١٨٧٧- أخبرني أحمد بـن محمـد بـن جـامع الـرازي[8]؛ قـال: ثنـا أبوزرعـة الرازي[9]؛ قال: ثنا أحمد بن حنبل؛ قال: ثنا أبوأسامة[10] عـن مجالد[11]، عـن أبي الوداك[12]، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لتغلبن مضر عباد اللّـه حتى لا**

---

(١) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٢) رواته ثقات.

وقد أخرجه الآجري «الشريعة» (ص ٨١)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٢٤٩، رقم الأثر: ٤٢٨) الكتاب الثالث.

(٣) لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) النسائي.

(٥) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٦) ستأتي الآيات في (١٨٨٢).

(٧) في إسناده منصور بن الوليد لم أتوصل إلى معرفته.

(٨) لم أتوصل إلى معرفته.

(٩) عبيداللّه بن عبدالكريم.

(١٠) حماد بن أسامة.

(١١) ابن سعيد الهمداني.

(١٢) جبر بن نوف الهمداني أبوالوداك ... صدوق يهم ... «تقريب التهذيب» (١/١٢٥).

يبقى لله اسم يعبد وليغلبهم الله حتى لا يمنعوا ذنب تلعة[1]»[2]. قال أبوزرعة: قال أحمد بن حنبل: أسماء الله غير مخلوقة أما ترى أنه قال: «**حتى لا يبقى لله اسم يعبد**».[3]

١٨٧٨- أخبرنا عبدالملك الميموني؛ قال: ثنا ابن حنبل؛ قال: ثنا عباد بن عباد[4]، عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك[5] عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم وليضربنهم المؤمن حتى لا يمنعوا ذنب تلعة**».[6]

/١٦٠أ/ ١٨٧٩- / أخبرنا محمد بن علي[7] أبوبكر أن يعقوب بختان سأل أبا عبدالله عن

---

(١) أذناب التلاع: فأخيرها. وأراد هنا وصفهم بالذل والضعف وقلة المنعة.

انظر: «النهاية» (٢/١٧٠)، و«لسان العرب» (١/٣٩١).

(٢) في إسناده هذا الحديث أحمد من جامع لم أتوصل إلى معرفته، ومجالد ليس بالقوي وأبوالوداك؛ صدوق يهم.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند. وسيأتي تخريجه في الذي يليه.

(٣) رواة كلام أحمد ثقات.

واستدل أحمد -رحمه الله- بهذا الحديث لأن الله جلا وعلا هو المعبود بأسمائه وصفاته وليس هناك معبوداً سواه لأن المخلوق لا يعبد. والله أعلم.

(٤) ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة.

(٥) جبر بن نوف.

(٦) في إسناده مجالد بن سعيد؛ ليس بالقوي، وأبوالوداك؛ صدوق يهم.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند، عن أبيه، عن خلف بن الوليد، عن عبادية ... المسند (٣/٨٦).

(٧) ابن بحر أبوبكر البزار.

من قال القرآن مخلوق؟ فقال: كنت أهاب أن أقول كافر ....[1] فرأيت قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾.[2]، [3]

١٨٨٠- وأخبرنا محمد بن داود[4]؛ قال: ثنا حنبل؛ قال: سمعت أبا عبدالله وسأله ابن الدورقي[5] فقال: قد كنا نهاب الكلام في هذا ثم بان لنا الحكم يقول الله في كتابه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾.[6]، [7]

١٨٨١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثني أنه قال لأبي عبدالله. وأخبرني محمد بن علي[8]؛ قال: ثنا صالح أنه قال لأبيه. قوم يقولون من إمامك في هذا ومن أين قلت أنه ليس بمخلوق. قال أبوطالب: قال لي: الحجة ما أخبرتك. قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾[9] وقال صالح: قال أبي: الحجة قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾[2]، [10]

١٨٨٢- وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: سمعت أبا عبدالله يقول: القرآن

---

(١) طمس بمقدار أربع كلمات غير واضحة.

(٢) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٣) في إسناده محمد بن علي لم تذكر حالته.

(٤) المصيصي.

(٥) يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

(٦) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٧) رواته ثقات.

(٨) الوراق.

(٩) سورة آل عمران: آية ٦١.

(١٠) رواته ثقات.

كلام اللّه غير مخلوق، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر باللّه واليوم الآخر والحجة فيه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾[1] الآية، وقال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[2]، ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[3]، وقال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ﴾[4]، والذي جاء النبي ﷺ القرآن والذي جاءه العلم غير مخلوق والقرآن من العلم وهو كلام اللّه. وقال: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإنسَانَ﴾[5] وقال: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾[6] فأخبر أنه خلق الخلق والأمر غير الخلق وهو كلام اللّه وأن اللّه عز وجل لم يخل من العلم وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[7] والذكر هو القرآن وأن اللّه لم يخل منهما[8] و لم يزل اللّه متكلماً عالماً. وقال في موضع آخر: وأن اللّه لم يخل من العلم والكلام وليسا من الخلق لأنه لم يخل منهما فالقرآن من علم اللّه وهو كلامه. عن أبي عبداللّه وأخرج المروذي الفعل من الكلام. وزاد المروذي قال: وقال ابن عباس أول / ما خلق اللّه القلم فقال له /١٦٠ب/

(١) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٢) سورة البقرة: آية ١٢٠.

(٣) سورة البقرة: آية ١٤٥.

(٤) سورة الرعد: آية ٣٧.

(٥) سورة الرحمن: الآيات١-٣.

(٦) سورة الأعراف: آية ٥٤.

(٧) سورة الحجر: آية ٩.

(٨) أي من العلم والكلام.

أكتب فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: أكتب القدر فجرى بما هو كـائن مـن ذلـك اليوم إلى قيام الساعة. رواه الأعمش عن أبي ظبيان، عن ابن عباس[١] وأبوالضحـى، عن ابن عباس[٢] ورواه منصور بن زاذان[٣] ورواه مجاهد، عـن ابـن عبـاس[٤] ورواه عروة بن عامر، عن ابن عباس[٥]. وحدث به الحكـم، عـن أبـي ظبيـان، عـن ابـن عباس[٦] كان أول ما خلق اللّه عز وجل القلم. وفي هاتين الآيتين الرد على الجهمية **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾**[٧] **﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾**[٨] وقـال: **﴿لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾**[٩]. وهـؤلاء يقولـون أنـه مخلـوق وفي هـذه الآيات[١٠] أيضاً دليل على أن الذي جاء هو القرآن لقوله **﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾**.[١١]، [١٢]

---

(١) أخرجه من طريق الأعمش عن أبي ظبيان ....: البيهقي «الأسمـاء والصفـات» (٢/٢٣٩، رقـم الأثر: ٨٠٤)، وقال المحقق: «صحيح إلى ابن عباس».

(٢) أخرجه الآجري «الشريعة» (ص٨٤)، وعبداللّه بن أحمد «السنة» (٢/٤٠١، رقم الأثر: ٨٧١).

(٣) من طريق الحكم بن عتبة عن أبي الضحى ....: أخرجه عبداللّه بـن أحمـد «السـنة» (٢/٤٠١، رقم الأثر: ٨٧١).

(٤) ذكره ابن جرير في «تفسيره» (٢٩/١٧).

(٥) رواه عبداللّه بن أحمد «السنة» (٢/٤١١، رقم الأثر: ٨٩٨).

(٦) سيأتي في (١٨٨٤).

(٧) سورة البقرة: آية ٢١٠.

(٨) سورة الفجر: آية ٢٢.

(٩) سورة الكهف: آية ٢٧.

(١٠) الآيات التي ذكر فيها العلم.

(١١) سورة البقرة. آية ١٢٠.

(١٢) رواته ثقات.

١٨٨٣- وأخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبدالله يقول: قول ابن عباس حجة عليهم، أول ما خلق الله القلم. وكلام الله قبل أن يخلق القلم.[١]

١٨٨٤- وأخبرني أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة؛ قال: سمعت لويناً[٢] يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ما أنا قلته ولكن ابن عباس قاله حدثنا هشيم[٣]؛ قال: ثنا منصور بن زاذان عن الحكم[٤]، عن أبي ظبيان[٥]، عن ابن عباس؛ قال: أول ما خلق الله القلم[٦]. قال لوين: فأخبر ابن عباس أن أول ما خلق الله القلم. وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٧] فإنما خلق الخلق بكن وكلامه قبل الخلق. قال أبوبكر بن صدقة: قال الفضل بن زياد: فدخلت على أبي عبدالله أحمد بن حنبل وقد كنت حضرت مجلس لوين فقال لي:

= وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٦-٢٩، رقم الأثر: ٢١٨).

(١) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٢، رقم الأثر: ٢١٥).

(٢) في الأصل: «سمعت لوين» وهو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي.

(٣) ابن بشير بن القاسم.

(٤) ابن عتبة.

(٥) حصين بن جندب.

(٦) أخرجه بهذا الإسناد عبدالله بن أحمد «السنة» (٢/٤٠١، رقم الأثر: ٨٧٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق أخرى صححها الشيخ الألباني «السنة» (١/٤٨-٥٠) وستأتي له طرق أخرى فيما بعد. انظر: (١٩٨٩) وما بعدها.

(٧) سورة النحل: آية ٤٠.

يا أبا العباس حضرت مجلس هذا الشيخ؟ قلت: نعم. قال: سمعت ما قال الشيخ في القرآن؟ فقلت: نعم. قال: سبحان اللّه كأنما كان على وجهي غطاء فكشفته عنه أما سمعت قوله: أول ما خلق اللّه القلم وإنما خلق القلم بكلامه وكان كلامه قبل خلقه. ثم قال لي: تعلم أن واحد الكوفيين واحد -يعني أن لوين أصله كوفي-.[١]

١٨٨٥- أخبرني / عبدالكريم بن الهيثم العاقولي أن الحسن بن الصباح حدثهم /١٦١أ/ أن أبا عبداللّه قيل له أن لويناً قال: أول ما خلق اللّه عز وجل القلم فأول الخلق القلم وكلام اللّه قبل خلق القلم فاستحسنه أبوعبداللّه وقال: أبلغ منهم بما حدث.[٢]

١٨٨٦- وأخبرنا عبداللّه بن أحمد إن أبي قيل له: إن لويناً ....
....[٣]

١٨٨٧- وأخبرني عبداللّه في موضع آخر؛ قال: قلت لأبي: إن لويناً محمد بن سليمان الأسدي يقول: أول ما خلق اللّه واللّه عز وجل لم يزل متكلماً قبل أن يخلق الخلق فأعجبه هذا واستحسنه.[٤]

---

(١) رواته ثقات.
وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٣-٢٤، رقم الأثر: ٢١٦) الكتاب الثالث.
وذكر نحوه الآجري «الشريعة» (ص٨٢-٨٣).

(٢) رواته ثقات.
وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٤-٢٥، رقم الأثر: ٢١٧).

(٣) طمس بمقدار سطر ونصف، ورواته ثقات. ولعله مثل الذي سبقه فيكون فيه متابعة عبداللّه بن أحمد للحسن بن الصباح. واللّه أعلم.

(٤) رواته ثقات.
وتقدم نحوه عن الحسن بن الصباح. انظر: (١٨٨٥).

١٨٨٨- حدثني العباس بن محمد الدوري؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بيننا وبين الجهمية كلمتان يسألون كان اللّٰه وكلامه أو كان اللّٰه ولا كلام؟ فإن قالوا: كان اللّٰه وكلامه فنثبت عليهم ذلك[1] وإن قالوا: كان اللّٰه ولا كلام. فيقال لهم: كيف خلق الأشياء وهو قال: **﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾**؟[2]، [3]

١٨٨٩- وقال: حدثني أبي؛ قال: ثنا هشيم[4]؛ قال: ثنا منصور -يعني ابن زاذان- عن الحكم بن عتبة، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس؛ قال: إن أول ما خلق اللّٰه القلم قال: فأمره فكتب ما هو كائن فكتب ما هو كائن **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾**[5]، [6]

١٨٩٠- قال: وحدثني أبي؛ قال: ثنا وكيع؛ قال: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان؛ قال: وكيع هو حصين بن جندب[7]، عن ابن عباس؛ قال: إن أول ما خلق اللّٰه من شيء القلم. فقال له: أكتب. فقال: يا رب وما أكتب؟ فقال: أكتب

---

(١) عند ابن بطة «فليست لهم حجة». وسيأتي بهذا اللفظ في (١٩٠٤).

(٢) سورة النحل: آية ٤٠.

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٩، رقم الأثر ٢٢٠).

(٤) ابن بشر.

(٥) سورة المسد: آية ١.

(٦) رواته ثقات. وتقدم تخريجه في (١٨٨٤).

وقد أخرجه كذلك بهذا الإسناد ابن بطة «الإبانة» (٢/٢٩، رقم الأثر: ٢١٩).

(٧) يريد أبا ظبيان.

القدر. قال: فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. ثم خلق النون[1] فدحا[2] الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات فاضطرب النون فمالت أو فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض يوم القيامة.[3]

١٨٩١- قال: وحدثني أبي؛ قال: ثنا عبدالرزاق؛ قال: ثنا معمر والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس؛ قال: إن أول ما خلق اللّه القلم فقال له: أكتب. قال: يا رب ما أكتب؟ قال: أكتب القدر. فجرى القلم لما هو كائن في ذلك اليوم إلى قيام الساعة ثم طوى الكتاب ورفع القلم ثم رفع بخار الماء / ففتقت السماوات /١٦١ب/ ثم خلقت النون ثم بسط عليها الأرض[4] والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض ثم خلق اللّه الجبال فأثبتها فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ... إلى بِمَجْنُونٍ﴾**[5]،[6]

---

(١) النون: الحوت. وجمعه نينان، وأصله: نونان، فقلبت الواو ياء لكسرة النون ... «النهاية» (١٣١/٥)، و «لسان العرب» (٤٢٧/١٣).

(٢) دحيت الشيء أدحاه دحياً: بسطته والدحو البسط ... انظر: «لسان العرب»: (٢٥١/١٤).

(٣) أخرجه بهذا الإسناد: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٣٩/٢، رقم الأثر: ٨٠٤)، وذكره ابن تيمية في «بغية المرتاد» (ص٢٨٩).

(٤) عند السيوطي: «فبسطت الأرض عليه».

(٥) سورة القلم : آية ١-٢.

(٦) رواته ثقات.

وقد أخرج نحوه الطبري، عن ابن ثور، عن معمر به. «تفسير الطبري» (١٤/٢٩)، والسيوطي «الدر المنثور» (٢٤٠/٨).

١٨٩٢- قال: وحدثني أبي؛ قال: ثنا عتاب[1]؛ قال: ثنا هاشم[2]؛ قال: ثنا عطاء بن السائب؛ قال: حدثني أبوظبيان، عن عطية[3] وابن عباس؛ قالا: إن أول شيء خلق اللّه القلم وأمره أن يكتب فالناس يجرون فيما كتب إلى يوم القيامة.[4]

١٨٩٣- قال: حدثني أبي؛ قال: ثنا جرير[5]، عن عطاء[6]، عن أبي الضحى[7]، عن ابن عباس؛ قال: أول ما خلق اللّه القلم[8] ثم قال له: أكتب. قال: ما أكتب؟ قال: أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة.[9]

١٨٩٤- قال: وحدثني أبي؛ قال: ثنا محمد بن جعفر؛ قال: ثنا شعبة، عن سليمان -يعني الأعمش-، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس؛ قال: إن أول ما خلق اللّه من شيء القلم فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلقت النون فبسط الأرض على النون فتحركت النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال. فإن الجبال لتفخر على الأرض ثم قرأ ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ**

---

(١) ابن زياد الخرساني أبوعمرو المروزي.

(٢) لم أتوصل إلى معرفته، وعطاء بن السائب؛ صدوق اختلط.

(٣) لعله العوفي. وهو ضعيف.

(٤) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) ابن عبدالحميد بن قرط.

(٦) ابن السائب.

(٧) مسلم بن صبيح.

(٨) في الأصل: «أول ما خلق اللّه ربي القلم تبارك وتعالى» عدلت كما في «السنة».

(٩) في إسناده عطاء بن السائب؛ صدوق اختلط، وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه بهذا الإسناد عبداللّه بن أحمد «السنة» (٢/٤٠١، رقم الأثر: ٨٧١)، والآجري من طريق محمد بن فضيل؛ قال: ثنا عطاء به ... «الشريعة» (ص٨٤).

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾.[1]، [2]

١٨٩٥- حدثني أبي؛ قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش؛ قال: سمعت أبا ظبيان يحدث عن ابن عباس فذكر الحديث.[3]

١٨٩٦- حدثني أبي؛ قال: ثنا أبومعاوية[4] وابن نمير[5] وأسباط[6]؛ قالوا: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس؛ قال: أول ما خلق اللّه القلم قال له: أكتب. قال: يا رب وما أكتب؟ قال: أكتب القدر. قال: فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى يوم القيامة. فذكر الحديث.[7]

١٨٩٧- وحدثني أبي؛ قال: ثنا يحيى بن سعيد[8]، عن الأعمش -يعني الدستوائي-[9]؛ قال: ثنا القاسم بن أبي بزة، عن عروة بن عامر؛ قال: سمعت ابن عباس يقول: أول ما خلق اللّه القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق. قال كتاب عنده ثم قرأ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.[10]، [11]

---

(١) سورة القلم: الآيتان ١-٢.

(٢) رواته ثقات غير أن الأعمش مدلس وقد عنعن. وتقدم تخريجه في (١٨٩٠).

(٣) رواته ثقات. والأعمش وإن كان مدلساً غير أنه صرح بالسماع.

(٤) محمد بن جرير الضرير.

(٥) محمد بن عبداللّه بن نمير.

(٦) ابن محمد القرشي.

(٧) رواته ثقات غير أن الأعمش مدلس.

(٨) القطان.

(٩) هشام بن أبي عبداللّه الدستوائي.

(١٠) سورة الزخرف: آية ٤.

(١١) رواته ثقات.

١٨٩٨- وأخبرني صالح بن علي النوفلي المرخي من آل ميمون من مهران؛ قال: سألت أحمد بن حنبل عن من قال: القرآن مخلوق. فقال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ثم التفت إليَّ وقال / لعلك تسأل كيف كفر؟ قلت: لا. قال: إن القرآن من علم الله. ومن جعل علم الله مخلوقاً [1] فهو كافر بالله العظيم. ألم تسمع إلى قول الله عز وجل ﴿عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾[2] و﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾[3] وفي غير موضع من القرآن ذكر الغيب.[4]

/١٦٢أ/

١٨٩٩- أخبرنا الحسن بن ثواب المخرمي أنه قال لأبي عبدالله: من أين أكفرتهم؟ قال: قرأت في كتاب الله غير موضع: ﴿وَلَئِنِ[5] اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾[6] فذكر الكلام. قال الحسن بن ثواب: ذاكرت ابن الدورقي[7] فذهب إلى أحمد ثم جاء فقال لي: سألته فقال لي كما قال لك إلا أنه زادني أنزله يعلمه. ثم قال لي أحمد: إنما أرادوا الإبطال.[8]

= وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (٢/٤١١، رقم الأثر: ٨٩٨)، والطبري من طريق ابن عليه، عن هشام به. «تفسير الطبري» (٢٥/٤٨).

(١) في الأصل: «مخلوق».

(٢) في سورة المائدة: آية ٩. والتوبة: آية ٧٨.

(٣) في سورة الأنعام: آية ٧٣، التوبة: ٩٤.

(٤) رواته ثقات.

(٥) غير موجود في الأصل.

(٦) سورة البقرة: آية ١٤٥.

(٧) يعقوب بن إبراهيم.

(٨) رواته ثقات.

وقد ذكره ابن تيمية «الفتاوى الكبرى» وقال بعد ذلك: «وقد فسر طائفة منهم ابن حزم =

١٩٠٠- أخبرني محمد بن أبي هارون أن حبيش بن سندي حدثهم، عن أبي عبدالله؛ قال: قال الله: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإنسَانَ﴾[1] ففرق بين العلم والخلق.[2]

١٩٠١- وأخبرني عبدالله بن أحمد؛ قال: سمعت أبي يقول: قال[3] الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾[4]، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[5]، وقال: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾[6]، وقال[7]: ﴿وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ

= كلام أحمد بأنه أراد بلفظ القرآن المعنى فقط. وأن معنى القرآن يعود إلى العلم. فهو من علم الله. و لم يرد بالقرآن الحروف والمعاني. فمن جعل القرآن كله ليس له معنى إلا العلم فقد كذب. وأما من قال عن هذه الآيات التي احتج بها أحمد أن معناها العلم لأنها من باب الخبر ومعنى الخبر العلم فهذا أقرب من الأول. وهذا إذا صح يقتضي أنه قد يراد بالكلام المعنى تارة كما يراد به الحروف أخرى. فأما أن يكون أحمد يقول أن الله لا يتكلم بالحروف فهذا خلاف نصوصه الصريحة...» (١٣٦/٥).

(١) سورة الرحمن: الآيات ١-٣.

(٢) رواته ثقات.

(٣) في الأصل: «قال: قال:» وهو تكرار.

(٤) سورة آل عمران: آية ٦١.

(٥) سورة البقرة: آية ١٢٠.

(٦) سورة هود: آية ١٧.

(٧) الواو ساقطة من الأصل.

﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَئابِ﴾[1]، [2]

١٩٠٢- وأخبرني أحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم؛ قال: سمعت أبا عبدالله؛ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[3]، وقال: قال: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾[4] فالذكر هو القرآن وليس بمخلوق. وقال: هذا شيء فتح لي.[5]

١٩٠٣- أخبرنا محمد بن العباس[6]؛ قال: سمعت أبا علي الصائغ[7] وكان من كبار أصحاب إدريس الحداد المقري[8]؛ قال: سمعت عمران التمار[9] يقول: قال أحمد بن حنبل: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ

---

(١) سورة الرعد: آية ٣٦.

(٢) رواته ثقات.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد. وفيه: «سمعت أبي -رحمه الله- يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله عز وجل قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ ...﴾ «السنة» (١/١٠٣، رقم الأثر: ٣)، وابن بطة «الإبانة» (٢/١٣٨-١٣٩، رقم الأثر ٤١٢) وهو أطول مما هنا.

(٣) سورة الحجر: آية ٩.

(٤) سورة ص: آية ١.

(٥) رواته ثقات.

(٦) لم أتوصل إلى معرفته.

(٧) ذكر البغدادي من جملة أصحاب إدريس الحداد: أبوعلي بن الصواف. «تاريخ بغداد (٧/١٤).

(٨) هو ابن عبدالكريم أبوالحسن الحداد المقريء.

(٩) لم أتوصل إلى معرفته.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[1] فمن زعم أن دعوة[2] اللّه عز وجل مخلوقة فقد كفر[3]

١٩٠٤- أخبرني عباس بن محمد بن عبدالكريم[4] ثنا جعفر[5]؛ قال: سمعت يحيى[6] يقول: / بيننا وبين الجهمية كلمتان. يسألون: كان اللّه وكلامه؟ أو كان اللّه ولا كلام؟ فإن قالوا: كان اللّه وكلامه فليست لهم حجة. وإن قالوا: كان اللّه ولا كلام. يقال لهم: كيف خلق الأشياء وهو قال: **﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾**.[7]،[8] /١٦٢ب/

١٩٠٥- وأخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: حدثني أبوعبداللّه محمد بن سفيان ابن أبي الزرد الأيلي[9]؛ قال: ذكروا أنه كتب إلى البصرة أن يحمل إليه عبداللّه بن سور القاضي[10] العنبري في أمر المحنة. فاغتم بذلك واغتم أهله وأصحابه غماً شديداً.

---

(١) سورة الروم: آية ٢٥.

(٢) في الأصل: «الدعوة».

(٣) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) الطيالسي أبوالفضل كان ثقة مشهوراً بالإتقان . «تاريخ بغداد» (١٨٨/٧).

(٦) ابن معين.

(٧) سورة النحل: آية ٤٠.

(٨) في إسناده عباس بن محمد لم أتوصل إلى معرفته.

وقد تقدم مثله في (١٨٨٨).

(٩) قيل: اسم جده يعقوب؛ صدوق. «تقريب التهذيب» (١٦٥/٢).

(١٠) ابن عبداللّه بن قدامة العنبري أبوالسوار.

فأخبرني ابنه سوار[1] بعد ذلك وبعد وفاة أبيه؛ قال: دخلت على أبي بعدما ورد الكتاب بإشخاص أبي وقد هيأنا له كل شيء حتى .....[2] ونحن مكروبون فدخلت عليه ..... [9] بين يديه. فقلت: يا أبه: أراك اليوم مسروراً[3] بعدما كنت أرى بك من الغم ما عرفت فقد ورد خير هل كان شيء؟ قال: يا بني قرأت اليوم هذه الآية -فسري عني- قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[4] .....[5] من يحفظه لا يضيعه فسرى عني ما أنا فيه من الغم وأرجو[6] قال .....[2] فواللّه ما مضت بنا ثلاثة أيام حتى ورد موته.[7]

١٩٠٦- أخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: هذا ما احتج به أبوعبداللّه على الجهمية في القرآن. كتب بخطه وكتبته من كتابه. فذكر المروذي آيات كثيرة دون ما ذكر الخضر بن أحمد[8]، عن عبداللّه[9] وقال: وفيه سمعت[10] أبا عبداللّه يقول

---

(١) ابن عبداللّه بن سوار.

(٢) في مكان النقط طمس بمقدار كلمة أو كلمتين.

(٣) في الأصل: «مسرور».

(٤) سورة الحجر: آية ٩.

(٥) في مكان النقط طمس بمقدار كلمة أو كلمتين.

(٦) في الأصل: «وأرجوا».

(٧) في إسناده محمد بن سفيان الأيلي؛ صدوق وبقية رواته ثقات.

(٨) جاء اسمه «الخضر بن المثنى» بدون أحمد. قال ابن أبي يعلى: «خضر بن مثنى الكندي نقل عن عبداللّه بن إمامنا أحمد منها ما ذكره أبوبكر الخلال قال: أخبرني خضر بن المثنى حدثنا عبداللّه بن أحمد؛ قال: قال أبي...» «طبقات الحنابلة» (٢/٤٧ - ٤٨) و «المنهج الأحمد» (٢/٥٩)، و«المقصد الأرشد» (٢/٣٧٢) ولم تذكر حالته.

(٩) ابن أحمد بن حنبل.

(١٠) القائل: أبوبكر المروذي.

في القرآن عليهم من الحجج في غير موضع يعني الجهمية. [١]

١٩٠٧- وأخبرنا الخضر بن أحمد بن المثنى الكندي؛ قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال: وجدت هذا الكتاب بخط أبي فيما يحتج به على الجهمية وقد ألف الآيات إلى الآيات من السورة وأول ما ذكر عبدالله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٢]، ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾[٣]، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾[٤] / ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٥] يا الله .... يا رحمن يا رحيم يا راحم يا مالك يا ملك يا مليك .... يا حي يا قيوم .... /١٦٣أ/

....

....

....[٦]

يا غفار يا تواب يا حكيم يا عزيز يا وهاب يا ودود ..... يا محيط يا فاطر يا فاصل يا فالق[٧] يا مولى يا بصير يا واسع يا قابض يا باسط ....[٨] يا محيي يا مميت

---

(١) رواته ثقات.

(٢) سورة الأنبياء: آية ٨٧.

(٣) سورة الكهف: آية ٣٩.

(٤) سورة غافر: آية ٤٤.

(٥) سورة الأنبياء: آية ٨٣.

(٦) طمس بمقدار أربعة أسطر غير واضحة.

(٧) لم يرد اسم (الفالق) غير أنها صفة فعلية قال تعالى: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾.

(٨) طمس بمقدار كلمة أو كلمتين.

يا مغيث يا حسيب يا رقيب يا شهيد يا بر يا ......[1] يا علي يا ولي يا فتاح يا منان يا جواد يا متين يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا بارئ يا مصور يا من له الأسماء الحسنى يا خير الحاسبين يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين يا أحسن الخالقين يا كبير يا متعال يا علي يا عظيم يا حليم يا قيوم يا ذا الطول لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام ، يا قيوم، يا قائم على كل نفس بما كسبت، يا ذاري يا رفيع، يا ماجد، يا جواد، يا مدبر، يا خير الرازقين، يا إله العالمين، ثم ولفت ما روى المروذي وعبدالله من ها هنا في سورة البقرة: ﴿آلم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[2] ﴿وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3] ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[4] ﴿يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾[5] ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ﴾[6] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ[7] إِذَا دَعَانِ[8] فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[9].

---

(١) طمس بمقدار كلمة أو كلمتين.

(٢) سورة البقرة: الآيتان ١-٢.

(٣) سورة البقرة: آية ١١٥.

(٤) سورة البقرة: آية ٣٧.

(٥) سورة البقرة: آية ٧٥.

(٦) سورة البقرة: آية ١٧٥.

(٧) في الأصل: «الداعي».

(٨) في الأصل: «دعاني».

(٩) سورة البقرة: آية ١٨٦.

وفي هذه الآية الكريمة دليل على قربه من عباده وهو قرب حقيقي على غير مني الحلول.
=

وقال: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[1]. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلاَ يُكَلِّمُنَا اللّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾[2]. وقال: / ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً﴾[3]. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَـئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4]. ﴿يا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾[5]. و﴿قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[6]. وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[7]. ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[8]. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَـئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[9].وقال في سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ اللّهُ

١٦٣/ب

= فهو قريب بعلمه وسمعه وبصره وإحاطته بهذا الكون, ومذهب السلف أن القرب قرب علم لا قرب ذات كما قال ابن عباس: هو فوق عرشه وعلمه في كل مكان».

(١) سورة البقرة: آية ١١٧.

(٢) سورة البقرة: آية ١١٨.

(٣) سورة البقرة: آية ١٢٦.

(٤) سورة البقرة: آية ١٧٤.

(٥) سورة آل عمران: آية ٤٥.

(٦) سورة آل عمران: آية ٤٧.

(٧) سورة آل عمران: آية ٥٩.

(٨) سورة آل عمران: آية ٦٠.

(٩) سورة آل عمران: آية ٧٧.

مُوسَى تَكْلِيماً﴾[١]. وقال: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا[٢] يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[٣]. وقال: ﴿يَأَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[٤]. وقال: ﴿رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[٥]. وقال: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[٦]. وقال في سورة المائدة: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ[٧] وَلاَ سَآئِبَةٍ[٨] وَلاَ وَصِيلَةٍ[٩] وَلاَ حَامٍ[١٠]﴾[١١]. ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[١٢]. وقال: ﴿إِن

---

(١) سورة النساء: آية ١٦٤.

(٢) في الأصل: «نعم ما».

(٣) سورة النساء: آية ٥٨.

(٤) سورة النساء: آية ١٧١.

(٥) سورة النساء: آية ١٦٥.

(٦) سورة النساء: آية ١٣٤.

(٧) الناقة التي قطعت أذنها وهي ابنة السائبة. انظر: «تفسير الطبري» (٧/٨٧، ٨٨).

(٨) المسيبة: المخلاة وهي التي حرم أهل الجاهلية الانتفاع بها. «المصدر السابق» (٧/٨٨).

(٩) إن الأنثى إذا أتت بطناً بذكر وأنثى قيل: حد وصلت الأنثى أخاها بدفعها عنه الذبح فسموها وصيلة. «المصدر السابق» (٧/٨٨).

(١٠) الفحل من النعم يحمى ظهره من الركوب. «المصدر السابق» (٧/٨٨).

(١١) سورة المائدة: آية ١٠٣.

(١٢) سورة المائدة: آية ٦٤.

وفي هذه الآية إثبات صفة اليد. وهي من الصفات الذاتية خلافاً لمن أنكر ذلك من المعطلة

كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾[1]. وفي الأنعام: ﴿قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[2]. وقال: ﴿فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[3]. وقال: ﴿حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾[4]. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ /١٦٤أ/ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5]. وقال: ﴿مَن يَشَإِ / اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[6]. وقال: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً﴾[7]. ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾[8]. ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ[9] أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[10]. وقال: ﴿وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[11]. وقال: ﴿وَهَـذَا[12]

= والمؤولة. انظر تفصيل ذلك: «مختصر الصواعق المرسلة» (٢/١٥٣-١٧٤).

(١) سورة المائدة: آية ١١٦.

(٢) سورة الأنعام: آية ١٢.

(٣) سورة الأنعام: آية ٥٤.

(٤) سورة الأنعام: آية ٣٤

(٥) سورة الأنعام: آية ١١٥.

(٦) سورة الأنعام: آية ١٣٦.

(٧) سورة الأنعام: آية ١٣٦.

(٨) سورة الأنعام: آية ١٠٠.

(٩) في الأصل: «لإن».

(١٠) سورة الأنعام: آية ٦٣.

(١١) سورة الأنعام: آية ١٥٥.

(١٢) في الأصل: «هذا كتاب» بدون واو.

كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[1]. وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ﴾[2]. الأعراف: ﴿كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[4]. ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾[5]. ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي﴾[6]. ﴿النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[7] ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[8]. وقال: ﴿وَاذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[9]. وقال: ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ﴾[10]. ﴿قَالُواْ يَمُوسَى اجْعَلْ لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[11]. ﴿فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[12]. وقال: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ

---

(١) سورة الأنعام: آية ٩٣.

(٢) سورة الأنعام: آية ٧٣.

(٣) سورة الأعراف: الآيتان ١-٢.

(٤) سورة الأعراف: آية ١٣٧.

(٥) سورة الأعراف: آية ١٤٣.

(٦) سورة الأعراف: آية ١٤٤.

(٧) سورة الأعراف: آية ١٥٨.

(٨) سورة الأعراف: آية ٤٧.

(٩) سورة الأعراف: آية ٦٩.

(١٠) سورة الأعراف: آية ٧٤.

(١١) سورة الأعراف: آية ١٣٨.

(١٢) سورة الأعراف: آية ١٥٠.

يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[1]. ﴿وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ[2] اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3]. ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ﴾[4].

وقال: ﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[5]. ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾[6]. ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[7]. ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾[8]. ﴿وَكُنْ مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾[9]. الأنفال: ﴿وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾[10]. التوبة: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ﴾[11]. وقال: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾[12]. وقال:

---

(١) سورة الأعراف: آية ٥٥.

(٢) في الأصل: «رحمة».

(٣) سورة الأعراف: آية ٥٦.

(٤) سورة الأعراف: آية ١٩٠.

(٥) سور الأعراف: آية ١٨٠.

(٦) سورة الأعراف: آية ٢٠٥.

(٧) سورة الأعراف: آية ٥٤.

(٨) سورة الأعراف: آية ١٤٣.

(٩) سورة الأعراف: جزء من الآية ١٤٤.

(١٠) سورة الأنفال: آية ٧.

(١١) سورة التوبة: آية ٦.

(١٢) سورة التوبة: آية ٤٠.

﴿أجعلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[1]. يونس: وقال: ﴿الر * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾[2]. ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[3]. ﴿كَذَلِكَ[4] حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ﴾[5]. ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ[6] لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾[7] ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ[8] الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[9]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[10]. وقال: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾[11]. وقال: ﴿فَقَالُواْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[12] وقال: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[13]. وقال: ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾[14].

---

(١) سورة التوبة: آية ١٩.

(٢) سورة يونس: الآيتان ١-٢.

(٣) سورة يونس: آية ١٩.

(٤) في الأصل: «وكذلك».

(٥) سورة يونس: آية ٣٣.

(٦) في الأصل: «لا مبدل».

(٧) سورة يونس: آية ٦٤.

(٨) في الأصل: «ويحق الحق».

(٩) سورة يونس: آية ٨٢.

(١٠) سورة يونس: آية ٩٦.

(١١) سورة يونس: آية ٧٣.

(١٢) سورة يونس: آية ٨٥.

(١٣) سورة يونس: آية ٨٧.

(١٤) سورة يونس: آية: ٢٤.

وقال: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً﴾[1]. وقال: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[2]. وقال: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[3]. هود: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[4]. ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾[5] ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[6]. وقال: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا / عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾[7]. سورة يوسف: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[8]. ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ﴾[9]. وقال: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[10]. ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ /١٦٥أ/

(١) سورة يونس: آية ٥٩.

(٢) سورة يونس: آية ١٢.

(٣) سورة يونس: الآيتان ٢٢-٢٣.

(٤) سورة هود: الآيتان ١-٢.

(٥) سورة هود: آية ١١٠.

(٦) سورة هود: آية ١١٩.

(٧) سورة هود: آية ٨٢.

(٨) سورة يوسف: الآيات ١-٣.

(٩) سورة يوسف: آية ٥٥.

(١٠) سورة يوسف: آية ٧٠.

بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾[1]. ﴿وَقَالَ يا أَبَتِ هَـذَا تَـأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً﴾[2]. الرعد: ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ[3] فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾[4]. وقال: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ﴾[5]. إبراهيم -عليه السلام-: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً﴾[6]. وقال: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[7]. وقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ﴾[8]. وقال: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ﴾[9]. الحجر: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ﴾[10]. ﴿الَّذِينَ جَعَلُواْ الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[11]. وقال: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلـهاً آخَرَ﴾[12]. وقال: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ * فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾[13]. ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلـهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[14]. النحل: قال:

---

(١) سورة يوسف: آية ٦٢.

(٢) سورة يوسف: آية ١٠٠.

(٣) في الأصل: «كلخقه».

(٤) سورة الرعد: آية ١٦.

(٥) سورة الرعد: آية ٣٣.

(٦) سورة إبراهيم: آية ٣٥.

(٧) سورة إبراهيم: آية ٣٧.

(٨) سورة إبراهيم: آية ٤٠.

(٩) سورة إبراهيم: آية ٣٠.

(١٠) سورة الحجر: آية ١.

(١١) سورة الحجر: آية: ٩١.

(١٢) سورة الحجر: آية ٩٦.

(١٣) سورة الحجر: الآيتان ٧٣-٧٤.

(١٤) سورة الحجر: الآيتان ٩٥-٩٦.

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لاَ يَعْلَمُونَ نَصِيباً﴾[1]. وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾[2]. ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾[3]. وقال: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[4]. وقال: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً﴾[5]. ﴿وَجَعَلَ[6] لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً﴾[7]. ﴿وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾[8]. ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً﴾[9]. ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً﴾[10]. وقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[11]. وقال: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾[12]. بني إسرائيل[13]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[14]. ﴿وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ

---

(١) سورة النحل: آية ٥٦.

(٢) سورة النحل: آية ٥٧.

(٣) سورة النحل: آية ٦٢.

(٤) سورة النحل: آية ٢.

(٥) سورة النحل: آية ٨٠.

(٦) في الأصل: «وا لله جعل».

(٧) سورة النحل: آية ٨١.

(٨) سورة النحل: آية ٩١.

(٩) سورة النحل: آية ٨٠.

(١٠) سورة النحل: آية ٨١.

(١١) سورة الإسراء: آية ٨٢.

(١٢) سورة النحل: آية ١٠٢.

(١٣) هي سورة الإسراء.

(١٤) سورة الإسراء: ٨٥.

/١٦٥ب/ أَكْثَرَ / نَفِيرا﴾[1]. ﴿وَلاَ تجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَـهاً آخرَ فَتُلْقَى فِي جهَنَّمَ﴾[2]. ﴿وَلاَ تجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾[3] وقال: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الْضَّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً﴾[4]. وقال: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاءَ الْحُسْنَى وَلاَ تجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾[5]. الكهف: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً﴾[6] ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾[7]. ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا﴾[8]. ﴿وَاتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدا﴾[9]. قال: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[10]. مريم: وقال: ﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى

---

(١) سورة الإسراء: آية ٦.

(٢) سورة الإسراء: آية ٢٢.

(٣) سورة الإسراء: آية ٢٩.

(٤) سورة الإسراء: آية ٦٧.

(٥) سورة الإسراء: آية ١١٠.

(٦) سورة الكهف: آية ٩٨.

(٧) سورة الكهف: آية ١٠٩.

(٨) سورة الكهف: آية ١١٠.

(٩) سورة الكهف: آية ٢٧.

(١٠) سورة الكهف: آية ٢٨.

رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾[1]. ﴿يَأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يَبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً﴾[2]. طه[3]: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمُوسَى ۞ إِنِّي أَنَاْ رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۞ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى[4] ۞ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَاْ فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾[5]. وقال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾[6]. ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[7]. ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۞ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۞ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۞ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ[8] أَوْ يَخْشَى ۞ قَالاَ[9] رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى ۞ قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ۞ فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾[10]. ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً﴾[11]. الأنبياء: ﴿وَتَاللَّهِ

---

(١) سورة مريم: الآيتان ٢-٤.

(٢) سورة مريم: آية ٤٢.

(٣) قيل معناها: يا رجل أو يا إنسان. وقيل: غير ذلك. قال الطبري: «والذي أولى بالصواب عندي من الأقوال من قال: معناه: يا رجل، لأنها كلمة معروفة في علكّ...». «تفسير الطبري» (١٦/١٣٦).

(٤) في الأصل: «يوحا».

(٥) سورة طه: الآيتان ١١-١٤.

(٦) سورة طه: آية ٤٦.

(٧) سورة طه: آية ٣٩.

(٨) في الأصل: «يذكر».

(٩) «قالا» ليست في الأصل.

(١٠) سورة طه: الآيات ٤٠-٤٧.

(١١) سورة طه: آية ١٢٩.

لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلاَّ كَبِيرا لَّهُمْ﴾[1]. وقال: ﴿وَأَرَادُواْ بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ﴾[2] وقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاًّ جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[3]. وقال: ﴿فَمَا زَالَت تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[4]. وقال: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ﴾[5]. وقال: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ * وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً﴾[6]. وقال في السورة التي يذكر فيها الحج. وقال في السورة التي يذكر فيها المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[7]. الفرقان: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً﴾[8]. ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ ايَةً﴾[9]. ﴿وَهُوَ

---

(١) سورة الأنبياء: الآيتان ٥٧-٥٨.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٧٠.

(٣) سورة الأنبياء: الآيتان ٧٢-٧٣.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ١٥.

(٥) سورة الأنبياء: الآيتان ٨٣-٨٤.

(٦) سورة الأنبياء: الآيتان ٨٦-٩٠.

(٧) سورة المؤمنون: آية ٧٦.

(٨) سورة الفرقان: آية ٢٣.

(٩) سورة الفرقان: آية ٣٧.

الَّذِي خلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[1]. ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾[2]. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً﴾[3]. ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ[4] بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاما﴾[5]. ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[6]. الفرقان: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً﴾[7]. ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾[8]. ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[9]. ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾[10]. ﴿حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾[11]. الشعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾[12]. ﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾[13]. وقال:

---

(١) سورة الفرقان: آية ٥٤.

(٢) سورة الفرقان: آية ٧٤.

(٣) سورة الفرقان: آية ٣٥.

(٤) في الأصل: «يعبأ».

(٥) سورة الفرقان: آية ٧٧.

(٦) سورة الفرقان: آية ٥٩.

(٧) سورة النساء: آية ١٧٤، وليست في الفرقان.

(٨) سورة الواقعة: آية ٧٧، وليست في الفرقان.

(٩) سورة الزخرف: آية ٤, وليست في الفرقان.

(١٠) سورة فصلت: آية ٤١.

(١١) سورة الزخرف: الآيتان ١-٢، والدخان الآيتان ١-٢.

(١٢) سورة الشعراء: الآيتان ١٩٣-١٩٤.

(١٣) سورة الشعراء: آية ٢٩.

﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[1]. النمل: ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]. ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن / بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[3]. ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾[4] ﴿إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُواْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾[5]. القصص: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً﴾[6]. ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾[7]. ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي[8] الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[9]. ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[10]. ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[11]. وقال: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ

---

(١) سورة الشعراء: آيتان ٨٤-٨٥.

(٢) سورة النمل: الآيتان ١-٢.

(٣) سورة النمل: الآيات ٨-١٠.

(٤) سورة النمل: آية ٦٢.

(٥) سورة النمل: آية ٣٤.

(٦) سورة القصص: آية ٤.

(٧) سورة القصص: آية ٣٥.

(٨) في الأصل: «الوادي».

(٩) سورة القصص: آية ٣٠.

(١٠) سورة القصص: آية ٨٨.

(١١) سورة القصص: آية ٥.

الْمُرْسَلِينَ﴾[1]. وقال: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يهَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً﴾[2]. وقال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾[3]. وقال: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً﴾[4]. وقال: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ﴾[5]. العنكبوت: قال: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[6]. وقال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾[7]. ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي الْفُلْكِ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[8]. الروم: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُمْ مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾[9]. ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً﴾[10]. لقمان: ﴿آلم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾[11]. ﴿مَّا

---

(١) سورة القصص: آية ٧.

(٢) سورة القصص: آية ٣٢.

(٣) سورة القصص: آية ٣٨.

(٤) سورة القصص: آية ٤١.

(٥) سورة القصص: آية ٨٣.

(٦) سورة العنكبوت: آية ١٥.

(٧) سورة العنكبوت: آية ١٠٠.

(٨) سورة العنكبوت: آية ٦٥.

(٩) سورة الروم: آية ٣٣.

(١٠) سورة الروم: آية ٤٨.

(١١) سورة لقمان: الآيتان ١-٣.

خلْقكُمْ ولاَ بَعْثُكُمْ إلاَّ كَنفْسٍ واحِدَةٍ إنَّ اللّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[1]. ﴿ولَوْ أنَّ مَا فِـي الأَرْضِ مِن شَـجَرَةٍ أَقْلاَمٌ والْبَحْرُ يَمُـدُّهُ مِن بَعْـدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّـا نَفِـدَتْ كَلِمَـاتُ اللَّـهِ إنَّ اللَّـهَ عَزِيـزٌ حَكِيمٌ﴾[2]. ﴿وإذَا غشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ / إلَـى الْبَرِّ /١٦٧أ/ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ومَا يَجْحَدُ بآيَاتِنَا إلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾[3]. السجدة: ﴿آلم * تنزِيلُ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنـذِرَ قَوْماً مَّـا أَتَـاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾[4]. الأحزاب: ﴿ومَا جَعَـلَ أَدْعِيَـاءَكُمْ أَبْنَـاءَكُمْ ذَلِكُـمْ قَوْلُكُـم بِأَفْوَاهِكُمْ واللّهُ يَقُـولُ الْحَقَّ وهُـوَ يَهْـدِي السَّـبِيلَ﴾[5]. سـبأ: ﴿وظَلَمُـواْ أَنفُسَـهُمْ فَجَعَلْنَـاهُمْ أَحَادِيثَ ومَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[6]. قال: ﴿وجَعَلْنَا الأَغْلاَلَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِيـنَ كَفَـرُواْ﴾[7]. وقال: ﴿إذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ باللَّهِ ونَجْعَلَ لَهُ أَنداداً﴾[8]. سورة الملائكة[9]: يس: ﴿يس[10] * والْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[11]. ﴿أَولَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْـنَا لَهُم مِمَّا عَمِلَـتْ أَيْدِينَا أَنْعامـاً فَهُمْ لَهَا

---

(١) سورة لقمان: آية ٢٨.

(٢) سورة لقمان: آية ٢٧.

(٣) سورة لقمان: آية ٣٢.

(٤) سورة السجدة: الآيات ١-٣.

(٥) سورة الأحزاب: آية ٤.

(٦) سورة سبأ: آية ١٩.

(٧) سورة سبأ: جزء من الآية ٣٣. — وفيه تقديم وتأخير.

(٨) سورة سبأ: جزء من الآية ٣٣.

(٩) أخرج ابن كثير: أنه نزل مع كل آية منها ثمـانون ملكـاً. «تفسـير الطـبري» (٢/٥٧٠) فلعلهـا سميت بذلك.

(١٠) في الأصل: «يسين».

(١١) سورة يس: الآيتان ١-٢.

مَالِكُونَ﴾[1]. ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[2]. الصافات: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾[3]. وقال: ﴿فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ * فَأَرَادُواْ بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ﴾[4]. وقال: ﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[5]. ص: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾[6]. وقال: ﴿وَعَجِبُواْ أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ * أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً﴾[7]. ﴿يا إبليسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾[8]. الزمر: ﴿وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[9]. وقال: ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَاداً﴾[10]. وقال: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ

---

(١) سورة يس: آية ٧١.

(٢) سورة يس: الآيتان ٨٢-٨٣.

(٣) سورة الصافات: آية ١٧١.

(٤) سورة الصافات: الآيتان ٩٧-٩٨.

(٥) سورة الصافات: آية ١٥٨.

(٦) سورة ص: آية ٢٨.

(٧) سورة ص: الآيتان ٤-٥.

(٨) سورة ص: آية ٧٥.

(٩) سورة الزمر: آية ٦٧.

(١٠) سورة الزمر: آية ٨.

حُطَاماً﴾[1]. وقال: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[2]. المؤمن[3]: ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[4]. ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَقْضُونَ / بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[5]. ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[6]. ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[7]. وقال: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَن يُنِيبُ * فَادْعُواْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[8]. وقال: ﴿هُوَ الْحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[9]. ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[10]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[11]. حم

/١٦٧ب/

---

(١) سورة الزمر: آية ٢١.

(٢) سورة الزمر: الآيتان ٢٧-٢٨.

(٣) هي سورة غافر.

(٤) سورة غافر: آية ٦٨.

(٥) سورة غافر: آية ٢٠.

(٦) سورة غافر: آية ٦.

(٧) سورة غافر: آية ١٥.

(٨) سورة غافر: الآيتان ١٣-١٤.

(٩) سورة غافر: آية ٦٥.

(١٠) سورة غافر: آية ٦٠.

(١١) سورة غافر: آية ٥٦.

السجدة[1]: ﴿حم * تنزيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾[2]. وقال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾[3]. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾[4]. ﴿قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[5]. وقال: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾[6]. ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لاَّ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[7].

عسق[8]: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[9]. وقال: ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾[10]. ﴿وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[11]. ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ

---

(١) الصواب أنها سورة فصلت.

(٢) سورة فصلت: الآيات ١-٤.

(٣) سورة فصلت: آية٤٤.

(٤) سورة فصلت: آية ٢٩.

(٥) سورة فصلت: آية ٩.

(٦) سورة فصلت: آية ٥١.

(٧) سورة فصلت: الآيتان ٤١-٤٢.

(٨) سورة الشورى.

(٩) سورة الشورى: آية ١١.

(١٠) سورة فصلت: آية ٤٥، وكأنه جعلها من سورة الشورى.

(١١) سورة الشورى: آية ١٤.

بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[1]. ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[2]. ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾[3]. ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[4]. الزخرف: وقال: ﴿حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[5]. ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا / انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِّلآخِرِينَ﴾[6]. وقال: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُمْ مَّلاَئِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[7]. ﴿وَجَعَلُواْ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَـنِ إِنَاثاً أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾[8]. الجاثية والشريعة[9]. الدخان: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[10]. وقال: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾[11]. سورة الفتح: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلاَمَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا

/١٦٨أ/

---

(١) سورة الشورى: آية ٢٤.

(٢) سورة الشورى: آية ٥١.

(٣) سورة الشورى: آية ٥٢.

(٤) سورة الشورى: آية ٧.

(٥) سورة الزخرف: الآيات ١-٤.

(٦) سورة الزخرف: الآيتان ٥٤-٥٥.

(٧) سورة الزخرف: آية ٦٠.

(٨) سورة الزخرف: آية ١٩.

(٩) سميت الشريعة: لورود كلمة الشريعة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾ [آية: ١٨].

(١٠) سورة الجاثية: آية ١٨.

(١١) سورة الجاثية: آية ٢١.

كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ﴾[1]. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[2]. الذاريات: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾[3]. وقال: ﴿وَلاَ[4] تَجْعَلُواْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[5]. والطور: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[6]. النجم: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾[7]. الواقعة: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[8]. وقال: ﴿نَحْنُ الْمُنزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ﴾[9]. وقال: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ * وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[10]. الرحمن: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ﴾[11].

---

(١) سورة الفتح: آية ١٥.

(٢) سورة الفتح: آية ١٠.

(٣) سورة الذاريات: الآيتان ٤١-٤٢.

(٤) في الأصل: «لا تجعلوا» بدون واو.

(٥) سورة الذاريات: آية ٥١.

(٦) سورة الطور: آية ٤٨.

(٧) سورة النجم: الآيات ١٠-١٤.

(٨) سورة الواقعة: الآيات ٦٣-٦٥.

(٩) سورة الواقعة: الآيتان ٦٩-٧٠.

(١٠) سورة الواقعة: الآيتان ٨١-٨٢.

(١١) سورة الرحمن: الآيتان ٢٦-٢٧.

قد سمع[1]: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[2]. وقال في التحريم: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾[3]. سورة الملك: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ * فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[4]. القلم: قال: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ / كَالْمُجْرِمِينَ﴾[5]. وفي القيامة: ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[6]. ويل للمطففين: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ * كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾[7]. وقال: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾[8]. وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾[9]. وقال في ألم ترى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾[10]. وقال في اقرأ: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾[11]. وقال في لم

/١٦٨ب/

(١) هي سورة المجادلة.

(٢) سورة المجادلة: آية ١.

(٣) سورة التحريم: آية ١٢.

(٤) سورة الملك» الآيات ٢٤-٢٧.

(٥) سورة القلم: آية ٣٥.

(٦) سورة القيامة: الآيات ٢٠-٢٣.

(٧) سورة المطففين: الآيات ١٤-١٦.

(٨) سورة المطففين: الآيتان ٢٢-٢٣.

(٩) سورة البروج: آية ٢١.

(١٠) سورة الفيل: آية ٥.

(١١) سورة العلق: الآيتان ١٤-١٥.

يكن[1]: ﴿وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[2]، [3].

قال أبوبكر الخلال: أسماء اللّه عز وجل التي خرجها أبوعبداللّه -رضي الله عنه- وهذه الآيات والأحرف في القرآن بيّن -رضي الله عنه- في ذلك أنه لا يكون القرآن مخلوقاً بوجه ولا سبب ولا معنى من المعاني. وهذا نقض لفتوى الجهمية الضلال. لأن هذه الآيات الأخرى وهذه الأسماء تبين أنه لا يكون من القرآن شيء مخلوق. وأما أسماء اللّه تبارك وتعالى فقد وجدت أيضاً من أخرجها من كتاب أحمد وبين مواضعها من القرآن. وهذا تصديق لما ذكره أبوعبداللّه عنه في هذا الموضع من القرآن والأسماء.

١٩٠٨- أخبرنا أبوبكر عبيداللّه بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبداللّه بن عبدالعزيز بن عبيداللّه بن عبداللّه بن عمران -رضي اللّه[4] عنهم- بطرسوس[5] سنة إحدى وسبعين قال: ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبداللّه السراج[6]؛ قال: ثنا

(١) سورة البينة.

(٢) سورة البينة: آية ٥.

(٣) في إسناده الخضر بن المثني لم تذكر حالته.

وقد أخرج عبداللّه بن أحمد قريباً منه وفيه ذكر بعض الآيات. أما ما تقدم من الأسماء فلم تأت عنده. «السنة» (٢/٥١٢-٥٢٠، رقم الأثر: ١٢٠٢) وذكر ابن تيمية جزءاً من هذه الآيات عن الخضر. «درء تعارض العقل» (٢/١١٥-١١٦).

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) تقدمت في (١٧٠٨).

(٦) المصري؛ ثقة.

حيان بن نافع[1] عن جويرية بن أسماء[2]؛ قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد[3]، عن الأعرج[4]، عن أبي هريرة: أن رسول اللّه ﷺ قال: **«إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة اسم إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة»**[5]. قال حبان: قال داود بن عمر: سألنا سفيان بن عيينة أن يملي علينا التسعة وتسعين التي لله عز وجل في القرآن، فوعدنا أن يخرجها فلما أبطأ علينا أتينا أبا زيد فأملى علينا هذه الأسماء فأتينا سفيان فعرضناه عليه فنظر فيها أربع مرات قال: نعم هي هذه فقلنا له اقرأها علينا. فقرأها علينا سفيان / في فاتحة الكتاب خمسة أسماء: يا اللّه، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا ملك. وفي البقرة ستة وعشرون[6] اسماً: يا محيط، يا قدير، يا عليم، يا حكيم، يا تواب، يا بصير، يا واسع، يا بديع، يا سميع، يا كافي،

١٦٩ب/

(١) ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر حالته. «الجرح والتعديل» (٢٤٨/٣).

(٢) تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعي البصري؛ صدوق. «تقريب التهذيب» (١٣٦/١).

(٣) عبداللّه بن ذكوان.

(٤) عبدالرحمن بن هرمز.

(٥) هذا حديث صحيح أخرجه البخاري (كتاب الشروط: باب ٨، حديث)، و(كتاب الدعوات: باب ٦٨، حديث ٦٤١٠، فتح: ٢١٤/١١)، و(كتاب التوحيد: باب ١٢، حديث ٧٣٩٢، فتح: ٣٧٧/١٣).

وهذا الحديث لا يدل على حصر أسماء اللّه تعالى بعدد معين فإن له تعالى أسماء غير التسعة والتسعين يدل على ذلك قوله ﷺ: **«أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك»**. فما استأثر اللّه به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصره. انظر: «القواعد المثلى» (ص١٣-١٤),

(٦) في الأصل: «وعشرين».

يا رؤوف، يا شاكر[1]، يا قيوم، يا علي، يا عظيم، يا ولي، يا غني، يا حميد. وفي آل عمران أربعة أسماء: يا قائم، يا واهب[2]، يا سريع، يا خبير. وفي النساء ستة أسماء: يا رقيب، يا حسيب، يا شهيد، يا غفور، يا معين، يا وكيل. وفي الأنعام خمسة أسماء: يا فاطر، يا ظاهر[3]، يا قادر، يا لطيف، يا خبير. وفي الأعراف اسمان: يا محيي يا مميت. وفي الأنفال اسمان: نعم المولى ويا نعم النصير. وفي هود سبعة أسماء: يا حفيظ، يا قريب، يا قوي، يا مجيب، يا ودود، يا فعال. وفي الرعد اسمان: يا كبير، يا متعال. وفي إبراهيم: يا منان. وفي الحجر اسم: يا خلاق. وفي الحج اسم: يا باعث. وفي مريم اسمان: يا صادق، يا وارث، وفي المؤمنين اسم: يا كريم. وفي النور ثلاثة أسماء: يا حق، يا مبين، يا نور. وفي الفرقان اسم: يا هادي. وفي سبأ اسم: يا فتاح. وفي المؤمن أربعة أسماء: يا غافر، يا قابل، يا شديد، يا ذا الطول. وفي الذاريات ثلاثة أسماء: يا رزاق، يا ذا القوى، يا متين[4]. وفي الطور اسم: يا باري[5]. وفي اقتربت اسم: يا مقتدر. وفي الرحمن ثلاثة أسماء: يا باقي، يا ذا الجلال، يا ذا الإكرام. وفي الحديد أربعة أسماء: يا أول، يا آخر، يا باطن. وفي الحشر عشرة أسماء: يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارئ، يا مصور. وفي البروج اسمان: يا مبدئ،

---

(١) من فوائد تمام: يا إله، يا واحد، يا غفور، يا حليم، يا قابض، يا باسط، يا لا له، يا حي.

(٢) عند تمام: «يا وهاب».

(٣) عند تمام: «يا قاهر».

(٤) عند تمام: «يا متين».

(٥) عند تمام: «يا بر».

يا معيد. وفي قل هو اللّٰه أحد: صمد[1].[2]



---

(١) عند تمام: «يا أحد يا صمد».

(٢) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.

وقد أخرج نحوه تمام في «فوائده» (١/٢٤٥-٢٥١).

قال ابن حجر: «وروينا في فوائد تمام من طريق أبي طاهر السراج، عن حيان بن نافع، عن سفيان ...» ثم قال في آخر الأسماء: «هذا آخر ما رويناه عن جعفر وأبي زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن وفيها اختلاف شديد وتكرار وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم وهي: صادق، منعم، متفضل ...» «فتح الباري» (١١/٢١٧-٢١٨).

جامع الرد على من قال القرآن مخلوق/

/١٦٩ب/

١٩٠٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج أبوبكر المروذي؛ قال: أمرني أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل أن أكتب إلى رجل بلغه عنه الشك؛ قال: وكتبت ما يقوله وبينت ما جرى فيه.[1]

١٩١٠- وأخبرنا ....[2] ؛ قال: أمرني أبوعبدالله أن أكتب إلى محمد بن حمدون الأنطاكي مواعظ في بعض الكتاب. وكتبت الكتاب فعرضته عليه فصححه بيده قال: وكانت له معرفة بالحديث وكان يحتاب أبي فهو ذا أكتب أنا وانظر ما عندك من المشيخة ممن قال القرآن غير مخلوق فصيره معه واكتب به أنت إليه. اكتبها نسختين فإني لا آمن أن لم أن يكتمها, واكتب إلى عيسى الفتاح نسخة وإليه نسخة. قال أبوبكر المروذي: وزاد أبوعبدالله فيه ونقص ثم أمرني أن أوجه به إليه وهذه نسخته أحسن الله إلينا وإليك في الأمور كلها برحمته وأعاذنا وإياك من الأهواء المردية والفتن المضلة بقدرته ومن عليه وعليك بالتمسك بكتابه والعمل بطاعته. الذي حملني على الكتاب إليك وإن لم يجر[3] يبني

(١) رواته ثقات.

(٢) طمس بمقدار خمس كلمات.

(٣) في الأصل: «يجري».

وبينك خلطة ما أوجبه اللّه تبارك وتعالى على المؤمنين من النصح بعضهم لبعض وما رأيته من اغتمام[1] أبي عبداللّه بأمرك للمكان الذي كنت فيه من قلبه ومذهبك في اتباعك الآثار وتركك من خالفها ومجانبتهم بلغه عنك الشك في القرآن وأنك لا تقول القرآن غير مخلوق[2]. وأبوعبداللّه يقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق وأنه من علم اللّه ويحتج لذاك بغير شيء. قال اللّه عز وجل: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[3]. ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ﴾[4]. وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ[5] * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُنْ مِّن الْمُمْتَرِينَ﴾[6]. وقال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ...﴾[7] الآية فالقرآن من العلم الذي جاء / وقال: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾[8]. فأخبر أن الخلق غير الأمر. وقال تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾[9]. وقال في موضع آخر: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾[10]. وقال: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا

/١٦٨ب/

---

(١) الكرب، وهو شدة الحزن ...، انظر: «لسان العرب» (١٢/٤٤١).

(٢) هذا منهب الجهمية.

(٣) سورة البقرة: آية ١٢٠.

(٤) سورة الرعد: آية ٣٧.

(٥) سورة آل عمران: آية ٥٩.

(٦) سورة البقرة: ١٤٧، وآل عمران: آية ٦٠.

(٧) سورة لبقرة: آية ١٤٥.

(٨) سورة الأعراف: آية ٥٤.

(٩) سورة الروم: آية ٢٥.

(١٠) سورة الأعراف: آية ٥٤.

أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[1]. وقال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُـنْ فَيَكُون﴾[2]. فأخبره أن أمره هو القول وفرق بـين خلقـه وأمـره. فقـال: ﴿الْرَّحْمَـنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإنسَانَ * عَلَّمهُ الْبَيَانَ﴾[3]. وقال أبوذر عن النـبي ﷺ: «**عطـائي كـلام وعذابي كلام**»[4]. فأخبر تبارك وتعـالى أن الخلـق يكـون بكلامـه وفـرق بـين الخلـق والأمر. وقال ابن عباس: إن أول ما خلق اللّه عز وجل القلم فقال له أكتب. فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر. فجرى بما هو كائن إلى قيام الساعة. ورواه الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس. ورواه وكيع وأبومعاوية والثـوري وشـعبة وحدث به، عن الحكم، عن أبي ظبيان. رواه منصور بـن زاذان. ورواه مجـاهد عـن ابن عباس وعروة بن عامر عن ابن عباس وأبوالضحى عن ابن عباس. فكان أول مـا خلق اللّه القلم[5]. فاللّه لم يخل[6] من العلم والكلام وليسا من الخلق لأنـه لم يخـل[6] منها. فالقرآن كلام اللّه ومن علم اللّه وليس بمخلوق. و لم يـزل اللّـه عالمـاً متكلمـاً. وعنده جماعة من العلماء أنهم قالوا: غير مخلوق. فاتق[7] اللّه وانظر لنفسك فإن هذا

---

(١) سورة يس: آية ٨٢.

(٢) سورة النحل: آية ٤٠.

(٣) سورة الرحمن: الآيات ١-٤.

(٤) أخرجه أحمد في كلام طويل وهو حديث قدسي. «المسند» (١٥٤/٥، ١٧٧)، والترمذي وقال: «هذا حديث حسن ...» (كتاب القيامة، باب ٤٨، حديث ٢٤٩٥)، «السنن» (٥٢٦/٤-٥٢٧)،وابن ماجه (كتاب الزهد، باب٣٠، حديث ٤٢٥٧)«السنن» (١٤٢٢/٢).

(٥) تقدم تخريج الحديث. (١٨٨٢) وما بعده.

(٦) في الأصل: «لم يخلوا».

(٧) في الأصل: «فاتقي».

أمر قد بان لأهل الإسلام أنه ضلالة وأنه أحيا رأي جهم وإنما يضلكم في هذه المقالة رجلان وهما القائلان بها. أحدهما قد عرف الناس أمره كيف كان وأنه قد كان تجهم وصحب بشر المريسي ثم جاء إلى الناس فأظهر تكفير الجهمية بالنفاق منه عدو الله لما رأى من الذلة حتى إذا ظن أنه قد تمكن أظهرها ثانية[١]. وآخر قد عرف الناس جهله وإن كان قد سمع الحديث فقد عرف أهل العلم بأنه ليس من أهل المعرفة بمعاني الأخبار ولا بأحكامها ولا بالتفقه فيها / ولا بالتمييز لضعيفها من قويها وأنه صاحب لجاج وخفة وقلة فهم[٢] بحمد الله ونعمته وإلا فهل يشتبه أمر هؤلاء على أحد له في الله عز وجل نصيب. أن قوماً قصدوا إلى جعل جهم وضرار[٣] وأبي بكر الأصم[٤] وبشر[٥] المريسي رؤساء الضلالة والكفر. وإلى مثل عبدالله بن المبارك وابن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون فقالوا هؤلاء وهؤلاء سواء, أحكامهم واحدة. هؤلاء فيما أحدثوا من التكذيب بكتاب الله وقول رسول الله ﷺ إذ جحدوا كلام الله وصفاته. وقالوا: إن أسماءه مخلوقة. فلم يثبتوا شيئاً حتى قال حماد بن زيد: إنما يحاولن أن لا شيء في السماء[٦]. رواه عنه سليمان بن

/١٧٠ب/

---

(١) كأنه يقصد أحمد الشراك. روى الفضل بن زياد؛ قال: قلت لأبي عبدالله: إن الشراك بلغني أنه تاب ورجع. قال: كذب لا يتوب هؤلاء. كما قال أيوب: إذا فرق أحدهم لم يعد فيه أو نحو هذا. «الإبانة» (٢/١٢٩-١٣٠، رقم الأثر: ٤٠٤).

(٢) يريد أحمد بن أبي دؤاد. والله أعلم.

(٣) ابن عمرو القاضي.

(٤) لعله أبوبكر عبدالرحمن بن عبدالله. انظر: «الإبانة» (٢/٨٤).

(٥) ابن غياث المريسي.

(٦) أخرجه البخاري: (خلق أفعال العباد، ص٩، رقم الأثر: ٩)، وعبدالله بن أحمد «السنة» (١/١١٧، رقم الأثر: ٤١)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٩٥، رقم الأثر: ٣٢٩) الكتاب الثالث.

حرب. ورواه إبراهيم بن سعد. إنما يعبدون صنماً[1]. ورواه عنهم هارون بن معروف فسووا بينهم وبين الذين قاموا بكتاب اللّه وسنة رسوله ﷺ. وقد بين اللّه لنا أمرهم بأئمتنا الذين أدركناهم وبما نقل إلينا الثقات عن من مضى من سلفنا مثل: جعفر بن محمد وحماد بن زيد وابن عيينة وإبراهيم بن سعد ووكيع ويزيد بن هارون وابن المبارك ويحيى بن عبدالرحمن وأبوبكر بن عياش وحفص وابن إدريس وخلق من خلق اللّه كثير ممن أكفرهم وضللهم. فبين اللّه لنا بهم وبما بين في كتابه أنه متكلم عالم سميع بصير. كل هذه صفاته وقد بين ذلك أيضاً على لسان نبيه ﷺ إذ أخبر أن المؤمنين ينظرون إلى ربهم في القيامة ويكلمونه ويسابلهم[2] ويضحك إليهم وأنهم يعاينون ذلك منه وينظرون إليه ويسمعون منه. ولقد أكد ذلك فقال: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه اللّه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب**»[3] رواه أبوأسامة قال: ثنا الأعمش؛ قال: ثنا خيثمة، عن عدي بن حاتم؛ قال: ليس بينهم وبينه ترجمان[4].

وحدثناه الحكم بن موسى؛ قال: ثنا عيسى بن يونس؛ قال: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم؛ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما منكم من / أحد إلا سيكلمه اللّه ليس بينه وبينه ترجمان**».[5] /١٧١أ

---

(١) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٢٧، رقم الأثر: ٦٧)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٦٣، رقم الأثر: ٢٧٢) الكتاب الثالث.

(٢) لم ترد المسابلة بنص يعتمد عليه واللّه أعلم.

(٣) حديث صحيح ويأتي تخريجه بعده.

(٤) رواه بهذا الإسناد: البخاري (كتاب التوحيد، باب ٢٤، حديث ٧٤٤٣) «فتح» (١٣/٤٢٣) وفيه بعد «ترجمان» «**ولا حاجب يحجبه**».

(٥) رواه البخاري من طريق علي بن حُجْر أخبرنا عيسى بن يونس به. (كتاب التوحيد، باب ٣٦، حديث: ٧٥١٢) «فتح» (١٣/٤٧٤).

١٩١١- وحدثونا عن عبدالواحد أيضاً، عن الأعمش وحنا قال رسول اللّه ﷺ: **«يدنو[١] المؤمن من اللّه عز وجل يوم القيامة فيضع عليه كنفه[٢] فيقول: هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: رب أعرف. فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف. فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم»**[٣].

١٩١٢- حدثناه أبوالمنهال الضرير[٤]؛ قال: ثنا يزيد بن زريع؛ قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن مُحرز؛ قال: بينا ذات يوم مع ابن عمر إذ عرض له شيخ فقال له: يا ابن عمر! هل سمعت من النبي ﷺ في النجوى شيئاً؟ قال: نعم. سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: وذكر القصة[٥] وحتى قال عبداللّه بن مسعود: وليس أحد إلا يخلو[٦] اللّه به.[٧]

١٩١٣- حدثونا به عن شريك، عن هلال الوزان، عن عبداللّه بن عكيم،

---

(١) في الأصل: «يدنوا».

(٢) كنفه: الكنف الستر. «خلق أفعال العباد» (ص١٠٣).

والكنف: صفة ثابتة لله عز وجل بالحديث الصحيح المتقدم.

(٣) أخرجه البخاري: (كتاب التوحيد، باب ٣٦، حديث ٧٥١٤) «فتح الباري» (٤٧٥/١٣)، ومسلم (كتاب التوبة، باب ٨، حديث: ٢٧٦٨، ٢١٢٠/٤).

(٤) هكذا جاء اسمه والصواب: «ابن المنهال» واسمه محمد بن المنهال.

(٥) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، سورة ١١، باب ٤، حديث ٤٦٨٥)، «فتح الباري» (٣٥٣/٨).

(٦) في الأصل: يخلوا».

(٧) رواته ثقات.

عن عبدالله بن مسعود. ثم ما بينه من الزيادة[١] والدنو[٢] والقرب[٣] على قدر التسارع إلى الجماعات. وفي ذلك من الأخبار أمر عظيم لا يجهلها أحد من أهل العلم رد على أعداء الله المكذبة الرادة على رسول الله ﷺ بقوله أنهم يعانيون[٤] ذلك من ربهم ويسمعون[٥] ولقد قال محمد بن عبدالله بن نمير من شك في القرآن فهو شر من الجهمية. وقال: هذا الوقف زندقة[٦]. ولقد أخبرني شيخ أنه سمع ابن عيينة يقول: القرآن خرج من الله.[٧]

١٩١٤- وحدثنا أبوعبدالله؛ قال: ثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاه، عن جبير بن نفير؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم لن ترجعوا إلى الله عز وجل بشيء أفضل مما خرج منه -يعني القرآن-»**.[٨]

---

(١) المقصود به ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ فسرت الزيادة أنها النظر إلى وجه الله الكريم.

(٢) الحديث المتقدم رقم: (١٩١١).

(٣) كما أخبر تعالى بقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ويقول رسول الله ﷺ: «من تقرب إلى شبراً تقربت منه باعاً ...» أخرجه البخاري حديث: (٧٤٠٥).

(٤) في الأصل: «يعاينوا».

(٥) في الأصل: «ويسمعوه».

(٦) أخرجه ابن بطة «الإبانة» (١/٣٠٢-٣٠٣، رقم الأثر: ٨٦) وفيه: «هذا الوقف زندقة وكفر».

(٧) في إسناده مجهول.

(٨) في إسناده معاوية بن صالح؛ صدوق له أوهام والعلاء بن الحارث؛ صدوق اختلط.

وقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص٣٥)، وعبدالله بن أحمد «السنة» (١/١٣٦) =

١٩١٥- وحدثنا عباس الوراق[١] وغيره يعني عن أبي النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا بكر بن خنيس[٢]، عن ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أرطاه، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تقرب العباد إلى الله عز وجل بمثل ما خرج منه»**[٣]. يعني القرآن في الجنة.[٤]

١٩١٦- وحدثني عثمان بن أبي شيبة؛ قال: ثنا وكيع، عن موسى، عن /١٧١ب/ عبيدة[٥]؛ قال: سمعت / محمد بن كعب القرظي يقولك إذا سمع القرآن من في الرحمن كأنهم لم يسمعوا[٦].[٧]

= ضمن رسالة الإمام أحمد إلى المتوكل رقم الأثر: (٩١)، والترمذي (كتاب فضائل القرآن، باب ١٧، حديث ٢٩١٢) «السنة» (١٦٢/٥) وحكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.
انظر: «ضعيف الجامع» (٢٠٧/٢، رقم الحديث: ٢٠٤١)، وابن بطة «الإبانة» (٢٣٥/١، رقم الأثر: ١١) الكتاب الثالث.

(١) هو عباس بن غالب الوراق.

(٢) صدوق له أغلاط. أفرط فيه ابن حبان. «تقريب التهذيب» (١٠٥/١)

(٣) في إسناده بكر بن خنيس؛ صدوق له أغلاط وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٨/٥، ٦/) وفيه زيادة في أوله، وعبدالله بن أحمد «السنة» (١٣٦/١) ضمن رسالة الإمام أحمد للمتوكل رقم الأثر: (٩٢)، والترمذي (كتاب فضائل القرآن، باب ١٧، حديث ١٩١١)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» «المسند» (١٦٢/٥)، وابن بطة «الإبانة» (٢٣١/١-٢٣٣، رقم الأثر: ٨) الكتاب الثالث.

(٤) هذه الجملة ليست من الحديث. وسيأتي (١٩٥٤).

(٥) الربذي أبوعبدالعزيز المدني؛ ضعيف...، «تقريب التهذيب» (٢٨٦/٢).

(٦) الكلام لم يتم ولعل تمامه كما في الذي يليه: « لم يسمعوا قبل ذلك قط».

(٧) في إسناده موسى بن عبيدة؛ ضعيف وبقية رواته ثقات.

١٩١٧- وحدثني أبوعلي الحسن بن الحباب المقري؛ قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: إذا سمع الناس القرآن يوم القيامة من في الرحمن تبارك وتعالى كأنهم لم يسمعوا قبل ذلك قط. وفي أحاديث الرؤية الصحاح التي قالها رسول اللّه ﷺ ما يبين هذا إن المؤمنين يعاينون[١] ذلك من اللّه إذا تكلم وهم ينظرون وإذا ضحك إليهم. ولقد قال النبي ﷺ للحسن والحسين: «**أعيذكم بكتاب اللّه**».[٢]

١٩١٨- حدثنا ابن أبي شيبة؛ قال: ثنا أبوحفص الأبار [٣]؛ قال: ثنا منصور والأعمش، عن المنهال -يعني ابن عمرو-، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين: «**أعيذكم بكلمات اللّه التامة**» وذكر الحديث[٤]. ورواه سفيان الثوري أيضاً عن منصور.[٥]

١٩١٩- وحدثونا أيضاً عن جعفر بن سليمان[٦]؛ قال: ثنا أبوالتياح[٧]؛ قال:

---

(١) في الأصل: «يعاينوا».

(٢) يأتي تخريجه في الذي يليه.

(٣) عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبار ... صدوق. «تقريب التهذيب» (٢/٥٩).

(٤) في إسناده المنهال بن عمرو الأسدي؛ صدوق ربما وهم وأبوحفص الأبار؛ صدوق وبقية رواته ثقات.

والحديث صح من طرق أخرى فقد أخرجه البخاري من طريق ابن أبي شيبة عن جرير، عن منصور به (كتاب الأنبياء، باب ١٠، حديث ٣٣٧١) «فتح الباري» (٦/٤٠٨).

(٥) أخرجها الترمذي (كتاب الطب، باب ١٨، حديث ٢٠٦٠) «السنن» (٤/٣٤٦).

(٦) الضبعي؛ صدوق زاهد. «تقريب التهذيب» (١/١٣١).

(٧) يزيد بن حميد الضبعي.

سأل رجل عبدالرحمن بن خنيس[1] كيف صنع رسول اللّه ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: تحدرت عليه الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول اللّه ﷺ قال: وفيهم شيطان معه في يده شعلة من نار يريد أن يحرق رسول اللّه ﷺ فأتاه جبريل -عليه السلام- فقال: يا محمد قل. قال: ما أقول؟ قال: قل: «**أعوذ بكلمات اللّه التامات**»[2] وذكر الحديث.

١٩٢٠- وحدثونا عن عفان[3]، عن وهيب[4]، عن ابن عجلان [5]، عن يعقوب بن عبداللّه[6]، عن سعيد بن المسيب، عن سعيد بن مالك[7]، عن خولة بنت حكيم أن النبي ﷺ قال: «**لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال: أعوذ بكلمات اللّه التامات**»[8] وذكر الحديث.

١٩٢١- وحدثونا عن يزيد بن هارون[9]، عن محمد بن إسحاق[10] عن

---

(١) جاء اسمه في تعجيل المنفعة «عبدالرحمن بن خنيس» أما في المسند والإصابة فجاء كما في النص.

(٢) الحديث أخرجه أحمد «المسند» (٤١٩/٣)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٣٩٦/٢).

(٣) ابن مسلم الصفار.

(٤) ابن خالد بن عجلان الباهلي.

(٥) محمد بن عجلان المدني؛ صدوق. «تقريب التهذيب» (١٩٠/٢).

(٦) الأشج.

(٧) سعد بن أبي وقاص.

(٨) في إسناده محمد بن عجلان؛ صدوق وبقية رواته ثقات.
والحديث أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء، باب ١٦، حديث ٥٤، ٥٥، ٢٠٨/٤-٢٠٩).

(٩) ابن زاذان.

(١٠) ابن يسار.

عمرو بن شعيب، عن أبيه[1]، عن جده[2]، عن النبي ﷺ؛ قال: «**إذا أصاب أحدكم فزع عند النوم فليقل: أعوذ بكلمات اللّه التامات من غضبه وعقابه**».[3]

١٩٢٢- وحدثونا عن جرير بن حازم، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة /، عن النبي ﷺ؛ قال: «**من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق**»[4]. وذكر الحديث. ولا يجوز أن يقال: أعيذك بالنبي أو بالجبال أو بالأنبياء أو بالملائكة أو بالعرش أو بالأرض أو بشيء مما خلق اللّه. لا يتعوذ إلا باللّه أو بكلماته.[5] وقوله: أوجبوا على من حلف بالقرآن بكل آية يمين.[6] /١٧٢أ/

---

(١) شعيب بن محمد بن عبداللّه.

(٢) عبداللّه بن عمرو بن العاص.

(٣) في إسناده محمد بن إسحاق؛ يدلس، وعمرو بن شعيب وأبوه صدوقان.

الحديث أخرجه: أحمد «المسند» (١٨١/٢)، وأبوداود (كتاب الطب، باب ١٩، حديث ٣٨٩٣) «السنن» (٢١٨/٤).

(٤) في إسناده سهل بن أبي صالح السمان؛ صدوق تغير بآخره، وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه الإمام أحمد بلفظ: «**لو قلت حين أمسيت ...**» «المسند» (٣٧٥/٢)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء، باب ١٦، حديث ٢٧٠٩، ٢٠٨١/٤).

(٥) قوله: «ولا يجوز أن يقال: أعيذك بالنبي أو بالجبال ...» لأن هذه الأشياء مخلوقة أما الاستعاذة بكلمات اللّه فهي استعاذة بصفة من صفاته وصفاته غير مخلوقة.

قال ابن بطة بعد أن ذكر تعويذ النبي للحسن والحسين وما يقول من نزل منزلاً وغيره من الأحاديث قال: «فتفهموا يرحمكم اللّه هذه الأحاديث، فهل يجوز أن يعوذ النبي ﷺ بمخلوق ويتعوذ هو ويأمر أمته أن يتعوذوا بمخلوق مثلهم؟ وهل يجوز أن يعوذ إنسان نفسه أو غيره بمخلوق مثله؟ ... وإذا جاز أن يتعوذ بمخلوق مثله فليعوذ نفسه وغيره بنفسه فيقول: أعيذك بنفسي ...» «الإبانة» (٢٦٢/١) الكتاب الثالث.

(٦) لأنه يحلف بصفة من صفات اللّه وإذا حنث فعليه الكفارة. فلو كان المحلوف به مخلوقاً لم تجب الكفارة. انظر: «شرح السنة لأبي القاسم اللالكائي» (٢٣٢/٢).

١٩٢٣- حدثونا عن هشيم[١]؛ قال: ثنا أبوبشر[٢] وعون[٣]، عن الحسن؛ قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«من حلف بسورة من القرآن فبكل آية يمين»**.[٤]

١٩٢٤- وحدثونا عن هشيم[٥]؛ قال: ابنا مغيرة[٦]، عن إبراهيم[٧] أنه كان يقول: من حلف بسورة من القرآن بكل آية يمين.[٨]

١٩٢٥- وقد روى الأعمش، عن عبداللّه بن مرة[٩]، عن أبي كنف[١٠]، عن عبداللّه بن مسعود أنه سمع رجلاً يحلف بسورة البقرة. فقال: أما إن عليه بكل

---

(١) ابن بشير بن القاسم.

(٢) جعفر بن إياس.

(٣) ابن أبي شداد. العقيلي؛ مقبول. «تقريب التهذيب» (٢/٩٠).

(٤) في إسناده عوف بن أبي شداد؛ مقبول غير أنه قد توبع بجعفر بن إياس.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: ابن بطة «الإبانة» (١/٢٦٤)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» مرفوعاً من طريقين. من طريق الحسين ومجاهد. ثم قال: «وهذا الحديث إنما روي من وجهين جميعاً مرسلاً». «السنن الكبرى» (١٠/٤٣).

(٥) ابن بشير.

(٦) ابن مقسم الضبي.

(٧) ابن يزيد النخعي.

(٨) رواته ثقات. غير أن مغيرة؛ مدلس كثير التدليس عن إبراهيم.

وقد أخرجه ابن بطة. «الإبانة» (١/٢٦٥-٢٦٦) الكتاب الثالث، وعبدالرزاق «المصنف» (٨/٤٧٢) وفيه زيادة.

(٩) الهمداني الخارفي.

(١٠) العبدي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر حالته.

آية يميناً[1]. فهذا خلاف ما قاله هؤلاء الجهمية الشكاك[2]. هؤلاء إذا قالوا إنه مخلوق وهؤلاء إذا شكوا فيه. وقد سمعت وهب بن بقية الواسطي يقول: سمعت وكيعاً وكتبته عنه -يعني وكيعاً[3]- وسألوه عن القرآن؟ فقال: كلام اللّه وليس بمخلوق.[4]

١٩٢٦- وحدثونا عن معاوية بن عمار الذهبي؛ قال: سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق.[5]

١٩٢٧- وأخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول: القرآن كلام اللّه وليس بمخلوق.[6]

---

(١) في إسناده أبو كنف لم تذكر حالته وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (١/٢٦٢-٢٦٣)، والبخاري «خلق أفعال العباد» (ص١٩٦)، واللالكائي (٢/٢٣٢، رقم الأثر: ٣٧٩).

(٢) أي لو أنه كلام مخلوق لم تجب فيه الكفارة. قال البخاري: «فأما أصوات المخلوقين فليس فيها كفارة» «خلق أفعال العباد» (١٤٤).

(٣) في الأصل: «وكيع».

(٤) وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٥٨، رقم الأثر: ١٥١)، وفيه: «سمعت من وكيع وأثبته في كتاب ثم قال وهب: لو لم يكن رأيي ما حدثت به».

وأخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/١٠، رقم الأثر: ١٩٠) الكتاب الثالث.

(٥) تقدم في (١٨٣٨) وهناك تخريجه.

(٦) في إسناده مجهول.

وقد أخرج نحوه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٥٩، رقم الأثر: ١٥٩)، وقال المحقق: «في إسناده أبو مسلم المؤدب لم أقف له على ترجمة».

١٩٢٨- وأخبرني عباس العنبري[١]؛ قال: أخبرني عمرو بن هارون المقري[٢]؛ قال: سمعت ابن عيينة وسئل عن القرآن؟ فقال: القرآن كلام اللّه وليس بمخلوق.[٣]

١٩٢٩- وأخبرنيه أيضاً أبوبكر الأعين[٤] أنه سمع من عمرو بن هارون هذا. قال سمعت ابن عيينة يقول هذا[٥]. وسمعت جعفر بن مكرم[٦] يقول سمعت وهب ابن جرير يقول: القرآن كلام اللّه واللّه ليس بمخلوق[٧]. وسمعت أبا عبداللّه يقول هذا[٨]. ويقول: بلغني هذا عن جعفر بن محمد وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي وإبراهيم بن سعد وأبوالنضر[٩] ووهب بن جرير ووكيع وغيرهم أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام اللّه غير مخلوق. وأنه مِنْ من يقول غير مخلوق[١٠]. فهل يحل

---

(١) ابن عبدالعظيم العنبري.

(٢) صدوق. «تقريب التهذيب» (٢/٨٠).

(٣) في إسناده عمرو بن هارون؛ صدوق وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه أبوداود «المسائل» (ص٢٦٥)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٩) الكتاب الثالث.

(٤) هو: محمد بن أبي عتاب الأعين؛ صدوق ... «تقريب التهذيب» (٢/١٨٩).

(٥) في إسناده أبوبكر الأعين؛ صدوق غير أنه قد توبع بعبدالعظيم العنبري كما في الرواية السابقة.

وسيأتيان في إسناد واحد في (٢٠٥٨).

(٦) ابن يعقوب أبوالفضل المدوري. قال ابن أبي حاتم: «كتبنا بعض حديثه وهو صدوق...» «تاريخ بغداد» (٧/١٧٨).

(٧) في إسناده جعفر بن مكرم؛ صدوق.

وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٥٩، رقم الأثر: ١٥٨)، وأبوداود في «مسائل أحمد» (ص٢٦٦).

(٨) كلام أبي عبداللّه في هذه المسألة كثير تقدم بعضه ويأتي بعضه.

(٩) هاشم بن القاسم.

(١٠) قول أحمد -رحمه اللّه- رواه ابنه عبداللّه في «السنة» (١/١٥٤، رقم الأثر: ١٣٨)، وقد ذكره كذلك ابن بطة جماعة من السلف قالوا: «أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق» «الإبانة» =

عنده محل الجهمية النافية وقد سمعت / من يقول: وقع بيني وبين مثنى الأنماطي /١٧٢ب/ كلام ونحن في طريق مكة فأتيت وكيعاً[١] وسألته عن من قال: القرآن مخلوق؟ فقال: هذا كفر. هذا كفر. هذا كفر كفر.[٢]

١٩٣٠- وسمعت فضل الأنماطي[٣] يقول: سمعت يزيد بن هارون والفريابي[٤] يقولان: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.[٥]

١٩٣١- وأخبرني محمد بن غيلان[٦] ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة المروزيين أنهما سمعا علي بن الحسن بن شفيق يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق[٧]. وهاذان[٨] من فضلا أهل

= (٢/١١، رقم الأثر: ١٩١) و(٢/٢٠-٢١، رقم الأثر: ٢١٢).

(١) في الأصل: «وكيع».

(٢) في إسناده مجهول. وقد ورد تكفير من قال بخلق القرآن عن وكيع.
انظر: «الإبانة» (٢/٦٥، رقم الأثر: ٢٧٦، ٢٧٧).

(٣) هو الفضل بن نوح الأنماطي. ذكره ابن أبي يعلى و لم يذكر حالته.
انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٢٥٥) و«المنهج الأحمد» (١/٤٤١) و«المقصود الأرشد» (٢/٣١٧).

(٤) محمد بن يوسف بن واقد أبوعبدالله الفريابي.

(٥) رواية الفضل عن الفريابي رواها ابن بطة. «الإبانة» (٢/٦٤، رقم الأثر: ٢٧٤)، أما قول إسحاق فقد رواه ابن بطة من طريقين ليس فيهما الفضل «الإبانة» (٢/٥٠، ٥٧، رقم الأثر: ٢٤٦، ٢٥٧).

(٦) لم أتوصل إلى معرفته.

(٧) في إسناده محمد بن غيلان لم أتوصل إلى معرفته وبقية رواته ثقات.
وقد أخرج نحوه بإسناد آخر ابن بطة. «الإبانة» (٢/١٢، رقم الأثر: ١٩٢)، والدارمي «الرد على بشر المريسي» (ص١١٧).

(٨) في الأصل: «وهاذين».

خراسان.[1]

١٩٣٢- وأخبرني أبوسعيد[2] بن أخـي حجـاج الأنمـاطي أنـه سمع عمـه[3] يقول: القرآن كلام اللّه وليس من اللّه شيء مخلوق وهو منه وليس مختلف عندنا[4]

١٩٣٣- عن أبي النضر[5] وعفان[6] وعاصم[7] أنهم كانوا يقولـون: القـرآن كلام اللّه وليس بمخلوق.

١٩٣٤- وسمعت[8] عباس العنبري يقول: سمعت أبا الوليد[9] يقـول: القـرآن كلام اللّه وليس بمخلوق ومن لم يعقد عليه قلبه أنه ليس بمخلوق فهو كافر.[10]

---

(١) قلت: ذكر اللالكائي عدداً من السلف من أهل خراسان ثم قال: «قالوا كلهم: القـرآن كـلام اللّه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر». «شرح السنة» (٢/٣٠٦-٣٠٧).

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) هو حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي.

(٤) في إسناده أبوسعيد لم أتوصل إلى معرفته.

وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد وفيه: «حدثني عباس، حدثني أبوسـعيد -صـاحب لنـا- ثنـا عطاء بن أخي حجاج..»، وقال المحقق: «في سنده من لا يعـرف وهـو أبوسـعيد وعطـاء ...» «السنة» (١/١٦٢، رقم الأثر: ١٧١).

(٥) تقدم كلام أبي النضر هاشم بن القاسم: (١٨٣٩) وهناك تخريجه.

(٦) كلام عفان يأتي في (١٩٣٦).

(٧) هو ابن علي. وسيأتي كلامه في (٢٠٦٣).

(٨) القائل هو: أبوبكر المروذي.

(٩) هشام بن عبدالملك الباهلي.

(١٠) رواته ثقات. وقد أخرجه ابن بطـة «الإبانـة» (٢/٥٥، رقـم الأثـر: ٢٥٢) الكتـاب الثـالث، وأبوداود «مسائل الإمام أحمد» (ص٢٦٦).

١٩٣٥- وحدثنا حسن بن عيسى مولى ابن المبارك؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول: الجهمية كفار.[١]

١٩٣٦- وحدثني أبوعمر الدوري المقري[٢]؛ قال: ثنا عفان[٣]؛ قال: شهدت سلام أبا المنذر[٤] وقارى أهل البصرة وقد جاءه رجل جهمي والمصحف في حجره فقال له: ما هذا يا أبا المنذر؟ قال: قم يا زنديق هذا كلام اللّه غير مخلوق.[٥]

١٩٣٧- وسمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول: كان أبي[٦] وعبدالرحمن بن مهدي يقولان: الجهمية تدور أن ليس في السماء شيء.[٧]

١٩٣٨- وحدثني العباس العنبري؛ قال: سمعت شاذاً[٨] يقول: سمعت يزيد

---

(١) رواته ثقات. وقد أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٠٩، رقم الأثر: ١٥)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٥٦، رقم الأثر: ٢٥٤).

(٢) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز شيخ العراق في وقته ... انظر: «تقريب التهذيب» (١/٢٤٦).

(٣) ابن مسلم الباهلي.

(٤) سلام بن سليمان المزني؛ صدوق يهم. «تقريب التهذيب» (١/٣٤٢).

(٥) رواة الخبر عن أبي المنذر ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٥٥-٥٦، رقم الأثر: ٢٥٣) الكتاب الثالث، وسيأتي مثله في (٢٠٢٥).

(٦) يحيى بن سعيد القطان.

(٧) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٥٦، رقم الأثر: ٢٥٥) الكتاب الثالث.

(٨) في الأصل: «شاذ» وهو ابن يحيى. قال عنه ابن حجر: «مجهول». «تقريب التهذيب» (١/٣٤٥).

بن هارون يقول: من قال القرآن مخلوق والله الذي لا إله إلا هو زنديق.[1]

١٩٣٩- وقال عمرو بن عثمان الواسطي ابن أخي علي بن عاصم[2]؛ قال: سألت هشيماً[3] وجريراً[4] والمعتمر[5] ومرحوماً[6] وعمي علي بن عاصم[7] وأبا بكر بن عياش وأبا معاوية[8] وسفيان والمطلب بن زياد ويزيد بن هارون / عن من قال القرآن مخلوق؟ فقالوا: زنادقة. قال أبوبكر: زنادقة يقتلون. قلت ليزيد بن هارون: يقتلون يا أبا[9] خالد بالسيف؟ قال: بالسيف.[10] /١٧٣أ/

١٩٤٠- وأخبرنا[11] من سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول: جاء سعد

---

(١) في إسناده شاذ بن يحيى؛ مجهول وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (١٢٢/١، رقم الأثر: ٥٠)، وأبوداود (ص٢٦٨)، وابن بطة «الإبانة» (٥٧/٢، رقم الأثر: ٢٥٦)، و(٤٩/٢-٥٠، رقم الأثر: ٢٤٥).

(٢) لعل الصواب: «عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب الواسطي فهو الذي يروي عن يزيد ...».

(٣) ابن بشير.

(٤) ابن حازم.

(٥) ابن سليمان.

(٦) ابن عبدالعزيز العطار.

(٧) الواسطي.

(٨) محمد بن حازم الضرير.

(٩) في الأصل: «يا با».

(١٠) في إسناده عمرو بن عثمان لم أتوصل إلى معرفته وإن كان عمر بن عثمان فهو صدوق.

انظر: «تقريب التهذيب» (٦٠/٢).

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٥٧/٢، رقم الأثر: ٢٥٨) وسيأتي في (٢٠١٨).

(١١) القائل المروذي.

ابن عبدالرحمن الجمحي فسأل أبي عن رجل يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هذا كافر بالله تضرب عنقه من ها هنا وأشار بيده إلى عنقه. فقلت ليعقوب: أي شيء تقول أنت؟ قال: القرآن كلام الله وليس بمخلوق.[١]

١٩٤١- وأخبرني فطر بن حماد؛ قال: سألت المعتمر[٢] وحماد بن زيد عن من قال القرآن مخلوق؟ فقالا: كافر. قال: وسألت يزيد بن زريع صليت خلف من يقول القرآن مخلوق؟ فقال: خلف رجل مسلم أحب إلي[٣]. وسمعت حسيناً[٤] يقول: سمعت قبيصة[٥] يقول: من قال محدث فهو يقول إنه مخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر بالله. سمعته من وكيع[٦] وقد أخبرتك من يُنصب في هذا الأمر ويقوم به في تكفير من مضى لهم بيان ذلك[٧] حتى تكلموا في استتابتهم وموارثتهم[٨] ولو كان هذا الأمر الذي جاءت به الجهمية أمراً[٩] يرتاب في أوشك

(١) في إسناده مجهول. وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٥٨/٢، رقم الأثر: ٢٥٩).

(٢) ابن سليمان التيمي.

(٣) في إسناده فطر بن حماد وثقه أبوزرعة وقال أبوحاتم: «ليس بالقوي».

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٥٨/٢، ٥٩، رقم الأثر: ٢٦٠-٢٦١)، وأخرج نحوه عبدالله بن أحمد «السنة» (١١٨/١، رقم الأثر: ٤٢).

(٤) ابن صالح العطار. وفي الأصل: «حسين».

(٥) ابن عقبة.

(٦) ابن الجراح وقد أثر عن وكيع -رحمه الله- تكفير من قال بخلق القرآن وله آثار ضمن هذا الكتاب.

(٧) يريد الجهمية الذين يقولون: القرآن مخلوق.

(٨) ذكر ابن بطة عنوانين: الأول: «بيان كفرهم وضلالهم وخروجهم عن الملة ...»، والثاني: «إباحة قتلهم وتحريم موارثتهم على عصبتهم من المسلمين» ثم ذكر النصوص عن السلف في هذا. انظر: (٤٢/٢-٧٧).

(٩) في الأصل: «أمر».

فيه لما سمع أهل العلم التكذيب به ولا إخراج أهله من الحق ولا إثبات ما جحدوه من صفات اللّه عز وجل وأسمائه وانتحالهم خلق القرآن ولا جاز لهم مباينتهم إذا استتابوا بشراً[١] وأصحابه. ولوجب عليهم الإمساك عنهم وترك الرد عليهم والخلاف لهم ولكنهم كانوا واللّه أعلم وأشد في أمره في أن يشكوا فيما قد وضح لهم من الحق. وبان لهم من ......[٢] فاتق [٣] اللّه وانظر لنفسك فإني قد نصحتك وأحببت لك ما أحببت لنفسي ودعوتك إلى ما عليه شيخ الإسلام أبوعبداللّه وأهل العلم قبلنا ....[٤] وانقاد[٥] للحق وتواصب عليه وعظم أمره وبين ذلك وأكشفه فإني أرجو[٦] أن ......[٧] اللّه عز وجل إليك بقلوب المؤمنين ويشرح صدرك بالذي شرح به صدورهم إذا /١٧٣ب/ علم منك الصدق والتواضع والاستكانة له والتضرع إليه فإن / كان قوم[٨] قد نازعوك هذا وأنكروه عليك فألن[٩] لهم جانبك وتواضع للحق والفهم وبين ذلك

---

(١) المريسي.

(٢) طمس بمقدار كلمة.

(٣) في الأصل: «فاتقي».

(٤) طمس بمقدار خمس كلمات.

(٥) في الأصل: «وانقذ».

(٦) في الأصل: «أرجوا».

(٧) سقط بمقدار كلمة.

(٨) في الأصل: «قوماً».

(٩) في الأصل: «فلين».

فقد كان من ابن علية[1] كلام[2] في ......[3] ومجالسته أيوب ويونس وابن عون والتيمي فما منعه ذلك أن كشفه على رؤوس الناس ورجع عنه فرفعه اللّه بذلـك. فإن اللّه عز وجل كافيك ما تحذر. فإني قد رأيـت أبـا عبداللّـه يحب أن يوفقـك اللّه. ورأيته معني بأمرك يحب أن يسددك اللّه للذي أجمع عليـه أصحـابك مـن أهـل السنة وأهل الحديث فإن هـذا عنـده مثـل رأي الجهمية عصمنـا اللّـه وإيـاك وباللّـه التوفيـق وجمـع لنـا ولـك خـير الدنيـا والآخـرة. وقـد بلغـني أن زكريـا أظهـر كتابـا بحضرتك حكـى فيـه حكايـات في الوقـف عـن مشـيخة عرفهـا النـاس عندنـا أنهـا كذب. قال أبوبكر المروذي: هذا آخر الكتاب الذي سطر أبوعبداللّه فيه وصححـه بخطه.

١٩٤٢- أخبرنا محمد بن علي أبوبكر[4] أن يعقـوب بـن بختـان[5] حدثهـم؛ قال: قلت لأبي عبداللّه: أن رجلاً جاء إلى سجادة[6] وأخبرني عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي[7]؛ قال: حدثني الحسين بن البزار[8]؛ قال: قيل لأبي عبداللّـه أحمـد بـن

---

(١) هو إبراهيم بن إسماعيل بن علية. كان والده إسماعيل بن علية من أعيان السنة أما إبراهيم هـذا فهـو كمـا يقـول ابـن حجـر: «هـو ممـن يرغـب عـن كثـير مـن قولـه». «تهذيـب التهذيــب» (٣٣٣/١)، «تاريخ بغداد» (٢٠/٦).

(٢) في الأصل: «كلاماً».

(٣) طمس مقدار كلمة.

(٤) ابن بحر البزار.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن بختان.

(٦) هو الحسين بن حماد بن كسيب ...؛ صدوق. «تقريب التهذيب» (١٦٥/١).

(٧) هكذا جاء في الأصل وقد تقدم في (١٤٣) عبدالكريم بن الهيثم بن زياد القطان العاقولي.

(٨) هو ابن الصباح البزار.

حنبل أن سجادة سئل عن رجل قال: امرأته طالق ثلاثاً إن كلم زنديقاً[1]. فكلم رجلاً[2] يقول القرآن مخلوق. فقال سجادة: طلقت امرأته. فقال أبوعبدالله: ما أبعد.[3]

١٩٤٣- أخبرنا علي بن الحسن بن هارون الحربي[4]؛ قال: ثنا أبوالفضل الوراق[5]؛ قال: سألت أبا علي الحسن بن حماد سجادة فقلت: بلغنا أنك قلت: لو أن رجلاً حلف بالطلاق أن لا يكلم زنديقاً فكلم رجلاً يقول القرآن مخلوق حنث. فقال: نعم من حلف أن لا يكلم كافراً[6] فكلم رجلاً يقول القرآن مخلوق حنث. قال الفضل: وحدثني أبوبكر بن زنجوية أن هذا ذكر لأحمد بن حنبل فقال: ما أبعد.[7]

١٩٤٤- أخبرني علي بن الحسن بن هارون؛ قال: حدثني محمد بن أبي هارون؛ قال: حدثني أبوبكر بن زنجوية[8]؛ قال: سئل عبدالوهاب[9] عن رجل

---

(١) في الأصل: «زنديق».

(٢) في الأصل: «رجل».

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/١٦١، رقم الأثر: ٢٦٨).

(٤) البغدادي الحنبلي. ذكره الخطيب و لم يذكر حالته. «تاريخ بغداد» (١١/٣٧٧).

(٥) محمد بن أبي هارون.

(٦) في الأصل: «كافر».

(٧) هو: محمد بن عبدالملك.

(٨) في إسناده علي بن الحسن بن هارون؛ مجهول الحال وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦١٠٦٢، رقم الأثر: ٢٦٩).

(٩) ابن عبدالحكم بن نافع الوراق.

حلف بالطلاق أن لا يكلم كافراً، فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق. قال: حنث. وقال: إذا حلف بالقرآن فحنث / عليه بكل آية كفارة يمين. فهذا حجة قوية على /١٧٤أ/ الجهمية.[١]

١٩٤٥- أخبرنا عبدالله بن أحمد؛ قال: حدثني محمد بن إسحاق الصنعاني؛ قال: سمعت أبا عبيد[٢] يقول: من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله. وقال على الله ما لم يقله اليهود ولا النصارى.[٣]

١٩٤٦- أخبرني محمد بن هارون؛ قال: ثنا إبراهيم بن إياس[٤]؛ قال: سمعت أبا عبيد سلام بن مسكين[٥] يقول: من قال: القرآن مخلوق فليس شيء من الكفر إلا هو دونه. فقد قال هذا على الله ما لم يقله اليهود ولا النصارى وإنما مذهبهم التعطيل.[٦]

❑❑❑❑

---

(١) في إسناده علي بن الحسن بن هارون؛ مجهول الحال وبقية رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٦٢، رقم الأثر: ٢٧٠).

(٢) القاسم بن سلام.

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد «السنة» (١/١٢٩، رقم الأثر: ٧١)، والآجري «الشريعة» (ص٨٢)، وابن بطة «الإبانة» (٢/٥٠، رقم الأثر: ٢٤٧).

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) هكذا جاء اسمه، وسلام كنيته في كتب الرجال أبوروواح .. ولعل في الإسناد خطأ.

(٦) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.



رسالة المتوكل رحمه اللّه إلى أبي عبداللّه في أمر القرآن وجواب كتاب أبي عبداللّه إليه في ذلك

١٩٤٧- أخبرني أبوبكر المروذي؛ قال: قال أبوعبداللّه: قد كتب إلي -يعني المتوكل-[1] يسألني عن القرآن. فكتبت إليه أنه ليس بمخلوق. واحتججت من القرآن فقرأه علي أبوعبداللّه.

١٩٤٨- وأخبرنا المروذي في موضع آخر؛ قال: قلت لأبي عبداللّه أحمد بن حنبل أجبت في القرآن غير مخلوق في الرسائل التي وردت عليك من الخليفة. قال: نعم. قد كتبت إليه -يعني إلى عبيداللّه بن يحيى بن خاقان[2] فقرأ علي أبوعبداللّه كتبت إليك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين من أمر القرآن بما حضرني. وقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه[3]. فانجلى عن الناس ما

(١) هو أبوالفضل جعفر بن المعتصم ... خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد وطعن عليهم فيما كانوا يقولونه من خلق القرآن. انظر: «محنة الإمام أحمد» لحنبل بن إسحاق (ص ١٥).

(٢) أبوالحسن. استوزره المتوكل والمعتمد وكان عاقلاً حازماً ... انظر: «دول الإسلام» للذهبي (١٢٥/١)، و «تاريخ الطبري» (٢٤٦/١١).

(٣) عند عبداللّه وأبي نعيم ومقدمة مسند أحمد بعد: «ينغمسون فيه» «حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين فنفى اللّه بأمير المؤمنين كل بدعة وانجلى ...».

كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف اللّه ذلك وذهب به ووقع على المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا اللّه عز وجل لأمير المؤمنين. وقد روي عن ابن عباس أنه قال: لا تضربوا كتاب اللّه بعضه ببعض فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم. وذكر عن عبداللّه بن عمرو أن نفراً كانوا جلوساً فإذا النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل اللّه عز وجل كذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل اللّه كذا؟ فسمع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فخرج وكأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال: «**أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب اللّه عز وجل بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا. إنكم لستم فيما هاهنا في شيء. انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا / الذي نهيتم عنه فانتهوا**»[1]. /١٧٤ب/ وروي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مراء في القرآن كفر**»[2]. وروي عن أبي جهيم رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «**لا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر**»[3] قال ابن عباس قدم على عمر بن الخطاب –رحمه اللّه– رجل فجعل عمر يسأل عن الناس. فقال: يا أمير المؤمنين! قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقال ابن عباس: فقلت: واللّه ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة قال: فزبرني[4] عمر وقال: مه. قال: فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً فبينما أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال:

---

(١) أخرجه أحمد «المسند» (١٩٦/٢) وبنحوه عند ابن ماجه (المقدمة، باب ١٠، حديث ٨٥) «السنن» (٣٣/١)، وأخرج الترمذي نحوه من طريق أبي هريرة (كتاب القدر، باب ١، حديث ٢١٣٣) «السنن» (٣٨٦/٤).

(٢) تقدم في: (١٤٣٣، ١٤٣٤) وهناك تخريجه.

(٣) تقدم (١٤٣٥) وسيأتي في (١٩٦٩).

(٤) أي انتهراني. «من زبر الرجل انتهره وأغلظ له في القول ...». انظر: «النهاية» (٢٩٣/٢)، و«لسان العرب» (٣١٦/٤).

أجب أمير المؤمنين فخرجت وإذا هو بالباب ينتظرني فأخذ بيدي فخلا بي فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين: متى ما يتسارعون[1] هذه المسارعة يحتقوا ومتى يحتقوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا. قال: فقال: لله أبوك إن كنت لأكاتم به الناس حتى جئت بها.[2]

وروي عن جابر بن عبداللّه؛ قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: **«هل من رجل يحملني إلى قومي فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»**.[3]

وروي عن جُبير بن نفير قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«إنكم لن ترجعوا إلى اللّه أفضل مما خرج منه»**[4] -يعني القرآن-. وروي عن أبي أمامه عن رسول اللّه ﷺ؛ قال: **«ما تقرب العباد إلى اللّه بشيء مثل ما خرج منه»**[5] -يعني القرآن-. وروي عن عبداللّه بن مسعود أنه قال: جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام اللّه عز وجل.[6]

وروي عن عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- أنه قال: إن هذا القرآن كلام اللّه

---

(١) في الأصل: «يتسارعوا».

(٢) روى هذا بإسناده إلى ابن عباس: الهروي. «ذم الكلام» (٢/٣٨-٤٠، رقم الأثر: ١٩٨).

(٣) سيأتي بإسناده في (١٩٥١).

(٤) تقدم في (١٩١٤) وهناك تخريجه.

(٥) تقدم في (١٩١٥) وهناك تخريجه، وسيأتي في (١٩٥٤).

(٦) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٣٦، رقم الأثر: ٩٣)،وابن أبي شيبة وفيه: «جردوا ... ولا تلبسوا به ما ليس منه». «المصنف» (١٠/٥٥٠)، وأخرج ابن بطة نحوه وفيه: «القرآن كلام اللّه فلا تخلطوا به ما ليس منه». «الإبانة» (٢/٢٥٢، رقم الأثر: ٢٥) الكتاب الثالث، وسيأتي جزءاً منه في (١٩٥٥).

فضعوه على مواضعه[1]. وقال رجل للحسن البصري: يا أبا سعيد! إني إذا قرأت كتاب اللّه وتدبرته ونظرت في عملي كدت أن آيس وينقطع رجائي. فقال له الحسن: إن القرآن كلام اللّه وإن أعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير فاعمل وأبشر[2] / وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جاراً لخباب وهو من أصحاب النبي ﷺ فخرجت معه يوماً من المسجد وهو أخذ بيدي فقال: يا هناه[3] تقرب إلى اللّه عز وجل بما استطعت فإنك لن تقرب إلى اللّه عز وجل بشيء أحب إليه من كلامه[4]. وقال رجل[5] للحكم بن عُتيبة: ما حمل أهل الأهواء على هذا؟ قال: الخصومات[6]. وقال معاوية بن قرة وكان أبوه ممن أتى النبي -عليه السلام- إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال[7]. وقال أبوقلابة وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول اللّه ﷺ: لا تجالسوا أهل الأهواء أو قال: أصحاب الخصومات فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون[8].

/١٧٥أ/

---

(١) سيأتي بإسناده في (١٩٥٦).

(٢) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٣٧، رقم الأثر: ٩٥).

(٣) بمعنى: «يا هذا» وهي لفظة تختص بالنداء. انظر: «النهاية» (٥/٢٧٩-١٨٠).

(٤) سيأتي بإسناده في (١٩٦١) وهناك تخريجه.

(٥) هو عمرو بن قيس لما صرح باسمه الآجري واللالكائي.

(٦) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٣٧، رقم الأثر: ٩٧)، والآجري «الشريعة» (ص٥٨)، واللالكائي (١/١٤٥، رقم الأثر: ٢١٨).

(٧) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١/١٣٧، رقم الأثرك ٩٨)، والآجري «الشريعة» (ص٥٦)، واللالكائي (١/١٤٥-١٤٦، رقم الأثر: ٢٢١).

(٨) سيأتي بإسناده في (١٩٦٨) وهناك تخريجه.

ودخل رجلان من أهل الأهواء على محمد بن سيرين فقالا: يا أبا[1] بكر! نحدثك بحديث؟ قال: لا. قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب اللّه؟ قال: لا. لتقومان عني أو لأقومن. فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم: يا أبا[1] بكر وما كان عليك أن قرءا عليك آية من كتاب اللّه؟ قال محمد بن سيرين: إني خشيت أن يقرأ علي آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي ولو أعلم أني أكون مثل ما أكون الساعة لتركتهما.[2]

وقال رجل من أهل البدع لأيوب السختياني: يا أبا بكر: أسألك عن كلمة؟ فولى وهو يقول: ولا نصف كلمة[3]. وقال طاووس لابن له وتكلم رجل من أهل البدع: يا بني أدخل أصبعيك في أذنيك ولا تسمع ما يقول. ثم قال: اشدد اشدد[4]. وقال عمر بن عبدالعزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل[5]. وقال إبراهيم النخعي: إن القوم لم يُدَّخر عنهم شيء خبئ لكم لفضل عندكم[6]. وقال الحسن البصري: شر داء خلط قلباً -يعني الهوى-[7]. وقال

---

(١) في الأصل: «يا با بكر».

(٢) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١٣٨/١)، والآجري «الشريعة» مختصراً (ص٥٧)، واللالكائي «شرح السنة» (١٥٠/٢-١٥١، رقم الأثر: ٢٤٢)، والدارمي «السنن» (١٠٩/١).

(٣) أخرجه عبداللّه بن أحمد وفيه: «وهو يقول بيده لا ولا نصف ...» «السنة» (١٣٨/١، رقم الأثر: ١٠١)، والآجري «الشريعة» (ص٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٩/٣)، وابن بطة «الإبانة» (٤٤٧/٢، رقم الأثر: ٤٠٢) الكتاب الأول.

(٤) أخرجه عبداللّه بن أحمد «السنة» (١٣٨/١، رقم الأثر: ١٠٢)، والآجري «الشريعة» (ص٥٧)، وابن بطة «الإبانة» (٤٤٦/٢، رقم الأثر: ٤٠٠) الكتاب الأول.

(٥) سيأتي بإسناده في (١٩٦٤).

(٦) أخرجه عبداللّه بن أحمد. «السنة» (١٣٨/١، رقم الأثر: ١٠٤).

(٧) أخرجه عبداللّه بن أحمد. المصدر السابق ونفس الصفحة رقم: (١٠٥).

حذيفة بن اليمان وكان من أصحاب النبي ﷺ: اتقوا اللّه معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم واللّه لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً أو قال مبيناً[1]. قال أبي: وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي حلف بها مما قد علمه أمير المؤمنين ولولا ذلك لكتبتها بأسانيدها. وقال اللّه جل ثناؤه: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ / اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللَّهِ﴾[2]. ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾[3]. فأعلم عز وجل أن الخلق غير الأمر[4]. وقال تبارك وتعالى: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[5]. فأخبر تبارك وتعالى أن القرآن من علمه إذ قال: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾. وقال: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[6]. وقال: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[7]. وقال: ﴿كَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ

/١٧٥ب/

---

(١) أخرجه عبداللّه بن أحمد. «السنة» (١/١٣٩، رقم الأثر: ١٠٦).

(٢) سورة التوبة: آية ٦.

(٣) سورة الأعراف: آية ٥٤.

(٤) في «السنة» لعبداللّه: «فأخبر تبارك وتعالى بالخلق ثم قال: «والأمر» فأخبر أن الأمر غير الخلق» (١/١٣٩).

(٥) سورة الرحمن: الآيات ١-٤.

(٦) سورة البقرة: آية ١٢٠.

(٧) سورة البقرة: آية ١٤٥.

الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ﴾[1]. فالقرآن من علم اللّه عز وجل. وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه صلى اللّه عليه هو القرآن لقوله: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ وقد رُوى عن غير واحد من سلفنا أنهم كانوا يقولون القرآن كلام اللّه وليس بمخلوق وهذا الذي أذهب إليه ولست بصاحب كلام ولا أرى الكلام في شيء إلا ما كان في كتاب اللّه أو حديث عن النبي ﷺ أو عن أصحابه رحمهم اللّه أو عن التابعين فأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.[2]

١٩٤٩- وأخبرنا عبداللّه بن أحمد؛ قال: أملى عليَّ أبي إلى عبيداللّه بن يحيى ابن خافان. وأخبرنا محمد بن علي قال: ثنا صالح قال: أملى عليَّ أبي إلى عبيداللّه ابن يحيى بن خافان قال أبوبكر الخلال: وهما صادقان فأرجو[3] أن يكون أملى عليهما جميعاً كما قالا. وذاك أن أبا بكر المروذي .... على أبي عبداللّه فكتبت إليك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين .... على صالح الكتاب بين يدي أبيه الجواب وعبداللّه أملاها عليه .... على أبي بكر المروذي وكان .... قال حنبل: قال إسحاق في ....[4].[5]

---

(١) سورة الرعد: آية ٣٧.

(٢) أخرجها بطولها عبداللّه بن أحمد وفي آخره: «وأني أسأل اللّه عز وجل أن يطيل بقاء أمير المؤمنين وأن يثبته وأن يمده منه بعونه إنه على كل شيء قدير ...». «السنة» (١/١٣٤-١٤٠)، وأبونعيم في «الحلية» (٩/٢١٦-٢١٩) وذكرها أحمد شاكر في «مقدمة شرح المسند» (١/١٢٠-١٢٤) وقال في أخرها: «قلت: رواة هذه الرسالة عن أحمد أئمة أثبات أشهد باللّه أنه أملاها على ولده ...».

(٣) في الأصل: «فأرجوا».

(٤) مكان النقط كلام غير واضح.

(٥) رواته ثقات.

/١٧٦أ/ / فدل على أن القوم كلهم صدقوا فيما قالوا وهم أهل صدق كلهم والحمد لله ولكنني بينت هذا لأن يعلم من يسمع قول واحد[1] منهم فيشك فيه فيلبسه لأن لا يشك في قلوبهم، وقد كانوا زادوا فيها في الدعاء فعرضوه على أبي عبدالله فوجدته عند أبي مزاحم موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خافان كيف كان وجواب كتاب أبي عبدالله إلى عبيدالله خاصة.

١٩٥٠- فأخبرنا أبومزاحم موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خافان[2]؛ قال: حدثني عبدالله بهذه الرسالة؛ قال: أملا عليَّ أبي إلى عبيدالله بن يحيى أحسن اللّه عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته. وقد كتبت إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين أيده الله من أمر القرآن بما حضرني وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين أعزه الله وتأييده فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين أيده الله فنفى الله بأمير المؤمنين -أعزه اللّه- كل بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف اللّه ذلك بأمير المؤمنين كله وذهب أعز الله نصره ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً ودعوا اللّه عز وجل لأمير المؤمنين أدام الله عزه فأسأل الله أن يجيبهم في أمير المؤمنين صالح الدعاء وأن

---

(١) تكررت في الأصل.

(٢) يقال أنه مولى لبني واشج من الأزد كان أبوه وزير جعفر المتوكل على اللّه، كان ثقة ديناً من أهل السنة.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٣٣٣)، و«شذرات الذهب» (٢/٣٠٧)، و«المقصد الأرشد» (٣/٧).

يتمم ذلك لأمير المؤمنين أدام اللّه عزه وأن يزيد في نيته ويعينه على ما هو عليه. وقد ذكر عن ابن عباس وفي آخر الرسالة. وإني أسأل اللّـه أن يطيـل بقـاء أمير المؤمنـين وأن يمده وأن يثيبه منه بمعونة إنه على كل شيء قدير.[١]

قال أبومزاحم: قال عبداللّه بن أحمـد بـن حنبـل جئنـا بهـذه الرسـالة إلى أبـي محمد بن العباس المعروف بابن سارة[٢] وكان صاحب أبي عبيداللّه يحيى بن خاقـان ببغداد فزاد فيما دعا لأمر المؤمنين. قال عبداللّه: ثم عرضها على أبي فأجازها.[٣]

قال أبومزاحم: وهذه نسخة / كتاب أحمد بن حنبـل بجواب كتـاب إليـه في /١٧٦ب/ رسالة القرآن أحسن اللّه إليك أبا الحسن في الأمور كلها إليهـا ودفـع عنـك مكـاره الدنيا والآخرة برحمته وطوله. فإنه[٤] ولي ذلك والقادر عليه. وصـل كتـابك رضـي اللّه عنك. والذي أنهيت إلي فيه من سلامة أمير المؤمنين أعزه اللّه بطاعته فسرني ما ذكرت من عافية اللّه إياه فأدام اللّه لأمير المؤمنين عافيته وسلم لـه دينـه. وجعـل مـا أنعم به عليه موصولاً برضوانه. فإنه على كل شيء قدير. وفهمـت مـا ذكـرت ممـا أمر به أمير المؤمنين أيده اللّه من كتابك إلي ومسألتك إياي عن القرآن. وقد كتبـت إليه بما حضرني من ذلك وإني أسأل اللّه أيحسن جزاءك عنـا. فـالذي نعـرف منـك

---

(١) هذا المذكور إلى هنا ضمن الرسالة المتقدمة. وهي في «السنة» لعبداللّه بن أحمد (١/١٣٤).

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) جاء في «السنة» لعبداللّه بن أحمد: «وكان قال لنا الشيخ -أحمد بن حنبل- اذهبوا بهذا الكتاب إلى أبي علي بن يحيى بن خاقان وكان هو الرسول فـاقرأوه عليـه فـإن أمركـم أن تنقصـوا منـه شيئاً فانقصوا له وإن زاد شيئاً فردوه إلي حتى أعرف ذلك فقرأته عليه فقال: يحتاج أن يزاد فيه دعاء للخليفة فإنه يسر بذلك فزدنا فيه هذا الدعاء ...» (١/١٣٣).

(٤) في الأصل: «فإنك».

البر والعناية وحسن محبتك للمرفق بنا فلا سلبك اللّه ما أنعم به عليك وجعل ذلك مذخوراً لك. ولعلك أن تكون قد عرفت بعض الذي أحب. فإن رأيت أدام اللّه لك العافية المدافعة عنه بالذي يمكن ونقدر عليه. وإن كان قد استقر عندي أنك تحب ذلك وأحب الأشياء إلي أن لا أهلج[1] لشيء وقد كبرت السن وضعف البدن وقد أجد عللاً لم أكن أجدها فالحمد لله على ذلك وعلى ما أنعم به علينا كثيراً. أحسن اللّه إليك في الأمور كلها، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة بمنه وطوله. فإنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.[2]

١٩٥١- أخبرنا أبوبكر المروذي؛ قال: ثنا أبوعبداللّه؛ قال: ثنا أسود بن عامر؛ قال: ثنا إسرائيل [3]، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبداللّه؛ قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: «**هل من رجل يحملني إلى قومه؟ فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي**».[4]

١٩٥٢- أخبرني محمد بن معاذ البصري[5]؛ قال: ثنا محمد بن كثير[6]؛ قال: ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر بن عبداللّه؛ قال: كان رسول

---

(١) الهلج: «ما لم يوقن به من الأخبار وهلج يهلج هلجاً إذ أخبر بما لم يؤمن به ...» «لسان العرب» (٢/٣٩٢).

(٢) رواته ثقات. وتقدم نحوه (١٩٤٨).

(٣) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٤) رواته ثقات.

وقد أخرجه بهذا الإسناد: أحمد «المسند» (٣/٣٩٠).

(٥) لم أتوصل إلى معرفته.

(٦) العبدي، أبوعبداللّه البصري.

اللّه ﷺ بالموقف فقال: «**ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد / منعوني أن أبلغ كلام ربي**».[1] /١٧٧أ/

١٩٥٣- أخبرنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي[2]؛ قال: ثنا عبيد بن حبان[3]؛ قال: ثنا ابن المبارك[4]، عن عبدالملك بن أبي سليمان[5]، عن عطاء[6]، عن ابن عباس؛ قال: لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم.[7]

آخر الجزء السادس. وأول الجزء السابع من الأصل.



---

(١) في إسناده محمد بن معاذ لم أتوصل إلى معرفته وبقية رجاله ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة من طريق أبي داود عن محمد بن كثير به ... «الإبانة» (١٠/٢٢٩-٢٣٠) الكتاب الثالث، والحديث صحيح كما تقدم.

(٢) لم أتوصل إلى معرفته.

(٣) لم أتوصل إلى معرفته.

(٤) عبداللّه بن المبارك.

(٥) ميسرة العرزمي.

(٦) ابن أبي رباح.

(٧) في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته.

فهرس المحتويات